جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس العيادي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين

–دراسة ميدانية في الإتحاد الولائي للمكفوفين تيارت–

الطالب (ة): **الإشراف : بن لباد احمد**

بن علة نصيرة

براهيم اسماء

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
قريصات الزهرة	استاذ التعليم العالي	رئيساً
بن لباد أحمد	محاضر "أ"	مشرفا ومقرراً
بغداد براهيم	استاذ مساعد "أ"	مناقشاً

السنة الجامعية :

2022-2021

الإهداء :

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ، و مع ذلك حاولنا ان نتخطاها بثبات بفضل الله و منه.

إلى روح فقيدي رحمة الله عليه إلى والدي العزيزين على قلبي ،أخوتي و أصدقائي ، فلقد كانوا بمثابة العضد و السند في سبيل إستكمال البحث .

و لا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي و مدي بالمعلومات القيمة ..

أهدي لهم بحث تخرجي

داعية المولى عز و جل أن يطيل في أعماركم و يرزقكم بالخيرات .

بن علة نصيرة

الإهداء :

إلى من أُفضِلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي

ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام

(أُمِّي الحببية).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليَّ طيلة حياته

(والدي العزيز).

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة

أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

براهيم أسماء

الشكر و التقدير :

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أن وفقنا لإخراج هذا العمل وإتمام خطواته، فلا يسعني الآن بعد هذا الإنجاز إلا أن ننسب الفضل لأهله، فنتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الإمتنان إلى أستاذنا الفاضل الأستاذ بن لباد أحمد الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ولم يدخر جهداً في تقويم هذا العمل وتقديم النصح والمشورة وتذليل العقبات، فله كل الشكر والامتنان . كما نتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، والذين سيكون لملاحظاتهم أثرا كبيرا في إثراء وجودة هذه الرسالة . كما لا يفوتنا شكر أفراد عينة البحث على تعاونهم معنا كما نشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل ولو بنصيحة غالية أو كلمة طيبة أو دعاء بظهر الغيب .

شكرا للجميع

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين ومستوى كل من المتغيرين، وقد إشتملت عينة الدراسة الإستطلاعية على (31) كفيفاً وذلك للتحقق من صدق و ثبات أدوات الدراسة . و قد تم إستخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ،كما تم إستخدام أدوات الدراسة التي تضمنت مقياسين هما :مقياس الذكاء الوجداني لجولمان المترجم والمقنن من طرف حسان المالح (1995) و تضمن 17 فقرة ،أما مقياس الوحدة النفسية فكان من إعداد راسيل المقنن من طرف الدكتور مجدي محمد الدسوقي (1996) و قد تضمن 20 فقرة وقد تم التحقق من صدق و ثبات المقياسين حيث أظهرت النتائج تمتع الأدوات بمعاملي صدق و ثبات مقبولين لأغراض الدراسة كما عولجت بيانات الدراسة بالحزمة الإحصائية SPSS بإستخدام المتوسطات الحسابية و التكرارات و الإنحرافات المعيارية ، معامل إرتباط بيرسون Pearson ، معامل إرتباط ألفا كرونباخ و إختبار T-test بعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة تم التوصل إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى فئة المكفوفين كان منخفضاً و أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى فئة المكفوفين كان متوسطاً و أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الذكاء الوجداني و الوحدة النفسية لدى المكفوفين كلما نقص مستوى الذكاء الوجداني إرتفع مستوى الوحدة النفسية .

الكلمات المفتاحية :

الذكاء الوجداني . الوحدة النفسية . المكفوفين

Abstract :

The current study aimed to reveal the relationship between emotional intelligence and a sense of psychological loneliness among the blind and the level of each of the two variables, and the pilot study sample included (31) blind in order to verify the validity and stability of the study tools. The descriptive approach was used in this study, and the study tools were used, which included two scales: Goleman's Emotional Intelligence Scale, translated and codified by Hassan Al-Maleh (1995) and included 17 items. Magdy Mohamed El-Desouky (1996) and it included 20 items. The validity and stability of the two scales were verified. The results showed that the tools had acceptable validity and reliability coefficients for the purposes of the study. The study data were also treated with the SPSS statistical package using arithmetic averages, frequencies and standard deviations, Pearson correlation coefficient. Pearson, Cronbach's alpha correlation coefficient and T-test After applying the study tools to the study sample, it was concluded that the level of emotional intelligence among the blind group was low, and that the level of psychological loneliness

among the blind group was moderate, and the results showed an inverse correlation between intelligence Emotional loneliness and psychological loneliness of the blind The lower the level of emotional intelligence, the higher the level of psychological loneliness.

key words :

Emotional intelligence – psychological loneliness – the blind

فهرس المحتويات :

شكر و تقدير

إهداء

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

مقدمة

..... أ

الفصل التمهيدي

إشكالية الدراسة و تساؤلاتها : 5

فرضيات الدراسة... 7

أسباب الدراسة :.... 7

أهمية الدراسة :... 8
أهداف الدراسة :... 8
مفاهيم الدراسة.. 8
الدراسات السابقة... 9

الفصل الأول: الذكاء الوجداني

مفهوم الذكاء الوجداني..... 20
الخلفية التاريخية لتطور مفهوم الذكاء الوجداني..... 22
مكونات الذكاء الوجداني..... 24
أبعاد الذكاء الوجداني..... 25
ميادين تطبيق الذكاء الوجداني..... 29
نظريات الذكاء الوجداني..... 30
أهمية الذكاء الوجداني 33

الفصل الثاني: الوحدة النفسية

تمهيد الفصل :..... 37
مفهوم الوحدة النفسية : 37
أسباب و مصادر الوحدة النفسية:..... 40
أنواع الوحدة النفسية : 44

أبعاد(مكونات أو عناصر)الوحدة النفسية : 47
خصائص الوحدة النفسية: 49
النظريات المفسرة للوحدة النفسية: 50
خلاصة الفصل:..... 56

الفصل الثالث: الإعاقة البصرية

تمهيد :..... 59
مفهوم الإعاقة البصرية : 59
أسباب الإعاقة البصرية :..... 61
أنواع الإعاقة البصرية : 63
خصائص المعاقين بصرياً : 65
كيفية قياس و تشخيص القدرة البصرية :..... 71
آثار الإعاقة البصرية :..... 72
خلاصة الفصل:..... 75

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد:..... 78
الدراسة الإستطلاعية : 79
الدراسة الأساسية:.....79

منهج الدراسة :..... 79
حدود الدراسة :..... 80
عينة الدراسة :.... 80
أدوات الدراسة :..... 80
الأساليب الإحصائية.....86

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

1-عرض نتائج الدراسة تبعاً للفرضيات : 88
2-مناقشة و تفسير النتائج : 90
الخاتمة..... 89
قائمة المصادر و المراجع
الملاحق

قائمة الجداول:

الجدول رقم 01: نموذج روكاش لأسباب الوحدة النفسية 43

الجدول رقم (02):يمثل توزع االفراد العينة حسب الجنس..... 80

جدول رقم (03) :يمثل نتائج حساب صدق الإتساق الداخلي لعبارات أبعاد متغير الذكاء الوجداني..... 82

الجدول رقم (04) : العبارات السالبة والموجبة في مقياس الوحدة النفسية 84

جدول رقم (05) :يمثل نتائج حساب صدق الإتساق الداخلي لعبارات أبعاد متغير الوحدة النفسية 84

جدول رقم (06):يوضح مدى ثبات كل من المتغيرين من خلال إختبار(cronbach'Alpha)..... 86

جدول رقم (07): يمثل العلاقة بين المتغيرين 88

جدول رقم (08): يمثل مستوى الذكاء الوجداني 89

جدول رقم (09): يمثل مستوى الوحدة النفسية. 89

مقدمة

مقدمة :

إحتل الذكاء الوجداني مكانة هامة في مجالات علم النفس و التربية نظراً لأهميته للنجاح في الحياة بدرجة لا تقل أهمية عن الذكاء المعرفي إن لم تتفوق عليه ، و هذا ما دعى العديد من الباحثين لدراسة هذا المفهوم و التعرف على كيفية قياسه و تنميته و علاقته بكثير من المتغيرات الشخصية و الإجتماعية لدى فئات مختلفة من الأفراد.

و يعد إستخدام مفهوم الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاءات في مجال الصحة النفسية و علم النفس قد طور هذا المفهوم نتيجة لطابع العصر الذي نعيش فيه ، و الذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء ، إذ تواجه المجتمعات الحديثة الأن العديد من التحديات الإقتصادية و الصحية و الثقافية و غير ذلك و التي تتطلب كلا من قدراته العقلية و الإنفعالية الإجتماعية التي يتمكن من خلالها من التعامل مع متطلبات الحياة اليومية و التواصل بكفاءة مع الأخرين.

كما تؤدي الإنفعالات دورا حاسماً في حياة الفرد ،فهي جانب رئيسي من جوانب شخصيته ،وتعد الإنفعالات من ضروريات الحياة اليومية للفرد ،فهي تقود الإنسان و توجه قدراته و تتحكم بقراراته لذلك من الضروري جداً توافر قدر كاف من الذكاء الوجداني لدى الفرد ليتمكن من تكوين قيم أساسية ومهمة تساعده على النهوض بمستقبله و مواكبة الحياة بنجاح ، من هنا أتى الشعار القائل "إذا كان الذكاء العقلي يساعدك في الحصول على وظيفة ،فإن الذكاء الإنفعالي يساعدك على الحفاظ على هذه الوظيفة و الإرتقاء بها نحو الأفضل . **(أزوباردي ،2001 :51)**

لكن لابد كذلك من حدوث تغييرات في جميع المجالات في المجتمعات المعاصرة ما يؤدي إلى تعقد أساليب التوافق سعياً وراء مسايرة ركب الحضارة وذلك لمواجهة كل التحديات في كافة المجالات و هذا مايعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة و التي تتضمن عناصر الضغط و التوتر و نتيجة لذلك أصبح الفرد عرضة لشتى أنواع الإضطرابات الإنفعالية والنفسية و نتيجة لذلك ينعزل الفرد و ينطوي و يعقب ذلك الشعور بالوحدة النفسية و هذا ما ذهب إليه كل من "دونسون وجورجز " Donson et Georges بإعتبار أن الشعور بالوحدة يشكل واحدة من أهم المشكلات التي يعاني منها الإنسان في العصر الحالي كونها تعتبر نقطة بداية لكثير من المشاكل القادمة والتي يمكن أن يعانيها أو يختبرها أو يعيشها .

(قشقوش،1983 : 183)

و قد قسم البحث إلى جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي :

حيث تضمن الفصل التمهيدي الإطار العام للدراسة المتمثل في إشكالية الدراسة وفرضياتها و أهدافها بالإضافة إلى الأهمية و المفاهيم الإجرائية للدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

أما فيما يخص الفصل الأول فكان متمثلاً في مفهوم الذكاء الوجداني و الخلفية التاريخية لتطور المفهوم ،مكوناته ،أبعاده ،ميادين تطبيقه ، مع ذكر نظرياته.

وصولاً للفصل الثاني الذي تطرقنا فيه للوحدة النفسية ،مفهومها ،أسبابها ، أبعادها و عناصرها،خصائصها ،مع ذكر النظريات المفسرة لها .

أما الفصل الثالث فتمثل في الإعاقة البصرية ،أسبابها و أنواعها ،طرق قياس القدرة البصرية وصولاً لآثارها على حياة الفرد .

أما القسم الميداني قسمناه إلى فصلين:

الفصل الرابع والذي تعرض فيه الإجراءات المنهجية للدراسة من :الدراسة الإستطلاعية والنتائج المتحصل عليها منها وادراسة الأساسية التي تتضمن المنهج المعتمد، العينة ،أدوات الدراسة .

والفصل الخامس الذي عرضنا وناقشنا فيه النتائج المتحصل عليها في الدراسة حسب الفرضيات .

ليتم ختام الدراسة بخاتمة تضمنت بعض المقترحات والتوصيات .

وما هذه الدراسة إلا دراسة تكميلية للدراسات السابقة و أملنا أن تضيف هذه الدراسة لبنة من لبنات سلسلة الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني والشعور بالوحدة النفسية و إهتمت بجانب منهما.

.

- **الفصل التمهيدي**

1- الاشكالية

2- الفرضيات

3- اهمية الدراسة

4- اهداف الدراسة

5- المفاهيم الإجرائية

6- الدراسات السابقة

1/إشكالية الدراسة و تساؤلاتها :

ظهرت في العقدين الأخيرين مجموعة من المفاهيم الجديدة في علم النفس و علم الاجتماع و من بينها الذكاء الوجداني، حيث بدأ إهتمام الانسان به لفهم مشاعر وعواطف ذاته أولا، ثم مشاعر وعواطف الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته المبنية والاجتماعية

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي ، وقد إحتل مكانة أساسية بين موضوعات علم النفس ، وهو وإن كان موضوعاً قديماً إلا أن التجديدات التي طرأت عليه في الفهم والتطبيق من فترة إلى أخرى ساهمت في فهمنا لهذه الخاصية المهمة بشكل أفضل.

(الحطماني ،2018: 9)

و لقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني في الأونة الأخيرة بإهتمام علماء النفس أمثال ماير و سالوفي salovey et mayer وأصبح أحدث أنواع الذكاء الموجودة ، حيث يدور مفهوم الذكاء الوجداني على فكرة هامة وهي أن النجاح في الحياة الاجتماعية والمهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية فقط (الذكاء العقلي)، ولكن على ما يمتلكه من قدرات أصطلح على تسميتها (الذكاء الوجداني) و قد عرفه ماير و سالوفي mayer et salovey" بأنه الذكاء الوجداني الذي يشمل القدرة على إدراك الانفعالات بدقة ، و تقييمها ، و التعبير عنها ، و القدرة على توليد الانفعالات ، أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير ، و القدرة على فهم الانفعال و المعرفة الوجدانية ، و القدرة على تنظيم

الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني و العقلي ".

(الخضر : 31)

و قد تبين أن الفرد الذي يفتقر للذكاء وجداني قد ينتج عليها أحيانا مشاكل نفسية تؤذي بعض الأفراد و المجتمع على حد سواء ، و لعل أحد هذه المشاكل هو الشعور بالوحدة النفسية التي" هي حالة مركبة تنشأ نتيجة شعور الفرد بافتقاد الآخرين وفاعلية علاقاته الاجتماعية ، مما يحول بينه وبين الانخراط في علاقات بناءة ومشبعة مع الآخرين ، ويرسخ في نفسه مشاعر البؤس والكآبة والفراغ العاطفي "

(ابو اسعد،2009:173)

فإعاقة كف البصر يترتب عليها اضطرابات نفسية للمكفوفين مع المحيطين به سواء الأسرة أو الأقران من أكثر العوامل التي قد تؤدي إلى تعرض الطفل لمشكلات في نمو ، واضطرابات الوحدة النفسية، وظهور سلوكيات خارجة ، وصعوبات تعليمية ، وصعوبات بالشخصية وعدم الشعور بالأمن العاطفي والاستقرار النفسي ، ونقص في المهارات الاجتماعية سواء اللفظية وغير اللفظية .

(ابو النصر ، 2005: 104)

ومن هنا قمنا بإسقاط الدراسة على المكفوفين بإعتبار أن الكفيف يصاحبه عدد من الاضطرابات النفسية مثل الشعور بالوحدة النفسية ، وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين والقلق والتوتر، وأن هذه الأعراض يمكن أن تؤثر في شخصية الكفيف وتفاعله مع الآخرين و حرمانه من الانخراط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

(يحيائي،2013: 13)

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين ؟

ومنه نتفرع إلى الأسئلة الفرعية الآتية :

- ✓ ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين ؟
- ✓ ما مستوى الذكاء الوجداني لدى المكفوفين؟

2/فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- ✓ يوجد مستوى منخفض للذكاء الوجداني عند المكفوفين
- ✓ يوجد مستوى متوسط للوحدة النفسية عند المكفوفين

أسباب الدراسة :

1- أسباب ذاتية تتمثل في:

- رغبتنا الشخصية واهتمامنا الخاص بهذا الموضوع ومحاولة الوصول الى نتائج وتوصيات
  - جدة الموضوع و حداثته

2- أسباب موضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة واهميته حيث يدخل في صميم تخصصي
- العمل على ايجاد طرق واساليب لمساعدة فئة المكفوفين.

3/أهمية الدراسة :

تتضح اهمية الدراسة من خلال مايلي:

- إعطاء أهمية لتنمية الذكاء الوجداني لدى المكفوفين من خلال الدعم النفسي
- تساعد الدراسة المختصين في المجالات النفسية على تقديم الدعم و المساعدة لهذه الفئة
- تسهم الدراسة الحالية في توضيح مستوى الذكاء الوجداني و الوحدة النفسية لدى المكفوفين

4/أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي :

- كشف طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني و الوحدة النفسية لدى عينة من المكفوفين.
- تحديد مستوى الذكاء الوجداني في الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين.
- التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين.

5/ مفاهيم الدراسة :

مفهوم الذكاء الوجداني :

- **إجرائيا :**

هو مجموعة من القدرات والصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية و الانفعالية و العاطفية التي تمكن الإنسان من فهم مشاعره وعواطفه أولاً ، ثم مشاعر الآخرين ، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد مهاراته الحياتية الاجتماعية .

وهو الدرجة التي يتحصل عليها من أفراد العينة في مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان وعبد السميع رزق 1998

الوحدة النفسية:

- **إجرائيا:**

الوحدة النفسية هي شعور الشخص بفراغ نفسي بينه وبين المجتمع المحيط به بحيث انه يفتقد التعامل مع العلاقات الاجتماعية وهو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية لراسيل raseil سنة 1996

المكفوف

- **إجرائيا:**

هم أشخاص اللذين فقدوا البصر بشكل كامل ولا يستطيعون رؤية الضوء وهم أشخاص يتعلمون من خلال القنوات اللمسية و السمعية فقط و يعتمدون على طريقة برايل كوسيلة للقراءة و الكتابة .

6/الدراسات السابقة :

<u>دراسات تتعلق بمتغير الذكاء الوجداني :</u>

<u>الدراسة الأولى :</u>

دراسة **باتشو صفية** بعنوان **علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي** ، دراسة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس الاجتماعي . سنة 2016

و قد تم طرح الإشكالية الآتية :

هل توجد علاقة مابين مستوى الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ؟

ومن هذا التساؤل الذي تتفرع منه التساؤلات التالية :

هل هناك علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات عينة البحث على بعد إدارة الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ؟

هل هناك علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات عينة البحث على بعد تنظيم الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لا يهم على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني ومستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي و التعرف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على بعد إدارة الانفعالات و مستوى التحصيل الدراسي لديهم و كدالك الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة

على بعد تنظيم الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم . الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أفراد العينة على بعد معرفة الانفعالات و مستوى التحصيل الدراسي لديهم .

و تكونت العينة من 122 طالبا وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي عام البواقي

وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي :

- ✓ لا توجد علاقة دالة بين مستوى الذكاء العاطفي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان
- ✓ لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد إدارة الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم .
- ✓ لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد تنظيم الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم
- ✓ لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد معرفة الانفعالات ومستوى التحصيل الدراسي لديهم
- ✓ لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد التعاطف ومستوى التحصيل الدراسي لديهم .
- ✓ لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين درجات أفراد العينة على بعد التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لديهم

الدراسة الثانية :

دراسة **خولة معتوق** بعنوان **الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين** ، دراسة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس التربوي . سنة 2016

و قد تم طرح الاشكالية الاتية :

ماهو دور الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين ؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين ، إلى جانب الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني تبعا للمتغيرات (الجنس ، التخصص ، الخبرة)

وللتحقق من هذه الأهداف تم تكييف مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)

وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم التطبيق على عينة قوامها (46) معلما ، اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس المعاقين سمعيا لكل من ولايات المسيلة وبرج بوعريريج وباتنة وذلك خلال الموسم الدراسي 2012/2013

. وأسفرت نتائج الدراسة علما يلي :

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تعزى الى الجنس .
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تعزى إلى التخصص .

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تعزى الى الخبرة .
- ✓ مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- ✓ التعليمي وسنوات الأقدمية في التعليم .
- ✓ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية في التعليم .
- ✓ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا الوظيفي بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية في التعليم
- ✓ وقد تم مناقشة هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية .

دراسات تتعلق بالوحدة النفسية :

الدراسة الأولى :

دراسة **فاطمة بنت علي بن سعيد اليحيائي** بعنوان **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان** ، دراسة لنيل شهادة الماجستار في التربية . سنة 2013

و هدفت الدراسة الى الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين ، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في متوسط درجات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية وفق متغير النوع الاجتماعي .

و اشتمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المعهد والبالغ عددهم (100) طالب ، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (37) كفيفا وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة ، كما تكونت العينة الفعلية من (44) طالبة و (56) طالبا من المكفوفين

وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، كما تم استخدام أدوات الدراسة التي تضمنت مقياس هما : مقياس الذكاء الانفعالي لشايسين وتضمن (25) فقرة ، موزعة على خمسة مجالات هي : إدراك الذات ، تحفيز الذات ، إدارة الانفعالات ، إدارة العلاقات ، وتدريب العواطف ، أما مقياس الوحدة النفسية من إعداد عابد فقد تضمن (31) عقرة ، موزعة على ثلاث مجالات هي : فقدان التقبل والمحبة والاهتمام ، العجز الاجتماعي والبعد الاجتماعي ، وقد تم التحقق من صدق الأداء من خلال مشق المحكمين ، ومن خلال الصدق التكويني الذي تم حسابه عن طريق معاملات الارتباط بين المقياس ككل ومجالاته ، كما تم تقدير ثبات الأداء بطريقة الفا كرونباح ، وأظهرت النتائج تمتع الأداة بمعاملي صدق وثبات مقبولين لأغراض الدراسة . كما عولجت بيانات الدراسة بالحزمة الأحصائيةSPSS باستخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والانحرافات المعيارية ، معامل ارتباط بيرسون Pearson " ، معامل ارتباط سبرمانيروان ، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ ، واختبار (ت)

و قد توصلت الدراسة الى نتائج من بينها :

- ✓ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين سلطنة عمان كان قليلا جدا

.

- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لصالح الذكور .

الدراسة الثانية :

دراسة أحلام أحمد محمد الغامدي بعنوان **الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة** ، دراسة لنيل شهادة الماجستار في السعودية . سنة 2014

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

كما هدفت للكشف عن درجات كل من الشعور بالوحدة النفسية والأفكار لدى عينة الدراسة ، والتعرف على درجة الفريق في مستويات هذه المتغيرات لدى عينة الدراسة تبعا المتغيرات الصف الدراسي – مستوى تعليم الأم – العمر)

طبقية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة مكونة من (684) طالبة ، بما يمثل (33 %) من المجتمع الكلي للدراسة طبق عليهم مقياس الوحدة النفسية ومقياس الأفكار اللاعقلانية من اعداد الريحاني

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الارتباطية وأجريت الدراسة على عينة عشوائية

و قد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها :

- ✓ وجود علاقة ارتباطية طردية بين الوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة
- ✓ انخفاض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة حيث
- ✓ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات هيئة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والتي تعد المتغيرات (الصف الدراسي – مستوى تعليم الام – العمر) و عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية التي تمرى إلى متغيرات الصف الدراسي – مستوى تعليم الأم العمر)
- ✓ تعزيز البرامج الإرشادية التي تدعم حفض الشعور بالوحدة النفسية للطالبات وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات وجلسات المناقشة والحوار .

الدراسة الثالثة :

دراسة **مريم مركشي** بعنوان **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك و الشعور بالوحدة النفسية** ، دراسة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس ببسكرة . سنة 2014

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك و الشعور بالوحدة النفسية ، لدى عينة من طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة – و دراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية الجنس ، و السن ، على استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك و الشعور بالوحدة النفسية

و التعرف على عادات استخدام الطالب الجامعي الموقع الفايسبوك " ، و كذلك التعرف على المجالات و الخدمات المفضلة لديه على الموقع

و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي ، و تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس استخدام موقع الفايسبوك " من إعداد الباحثة ، و مقياس الشعور بالوحدة النفسية (UCLA الأصلي لراسيل 1996 و ترجمة الباحثة ، على عينة تكونت من (240) طالب و طالبة ، و خضعت الدراسة لجملة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في : النسب المئوية لتكرار و مجالات الاستخدام ، و معامل الارتباط " بيرسون " للكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الفايسبوك و الشعور بالوحدة النفسية ، وtest لدراسة دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكور إناث) ، و تحليل التباين الأحادي ANOVA " للكشف عن الفروق بين درجات مجموعتين أو أكثر (الفئات العمرية)

و لقد كشفت الدراسة على النتائج عادات التالية :

- ✓ يقضي الطلبة الجامعيون معظم وقتهم في استخدام موقع الفايسبوك " خاصة في أوقات فراغهم فاغلبهم يتصفح موقعه أكثر من ثلاث ساعات يوميا .
- ✓ أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع " الفايسبوك " هو الدردشة و التواصل مع الأصدقاء .

- ✓ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " فايسبوك " ، و الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين .
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام " الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن .
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

الفصل الاول : الذكاء الوجداني

1- مفهوم الذكاء الوجداني

2- الخلفية التاريخية لتطور_مفهوم الذكاء الوجداني

3- مكونات الذكاء الوجداني

4- أبعاد الذكاء الوجداني.

5- ميادين تطبيق الذكاء الوجداني

6- نظريات الذكاء الوجداني

7- أهمية الذكاء الوجداني

1/مفهوم الذكاء الوجداني:

يعرف **دانيال جولمان danial jolman** الذكاء الوجداني في أنه القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية من خلال استقبال العواطف واستيعابها وفهمها وإدارتها "

(سمايلي ، 2018. 288)

و أيضا عرفه **جولمان** بأنه " القدرة على إدراك مشاعرنا ومشاعر الآخرين لحفر أنفسنا على إدارة مشاعرنا بشكل جيد داخل أنفسنا وداخل علاقتنا الاجتماعية.

كما أوضح " **ريد وكلارك** " أن الذكاء الوجداني هو : القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفطنة , واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية وتكوين العلاقات مع الآخرين. **(حميد ، 2018 : 03)**

بينما تعرفه **مؤسسة Workmill الأمريكية** بأنه " القدرة علي التعرف السريع على الاستجابات وردود الأفعال تجاه المواقف و الناس ، واستخدام المعرفة بطرق فعالة

وفي تعريف **ج . ستيورت j.stioert** للذكاء الوجداني فهو " مجموعة من السمات والصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والعاطفية ، التي تمكن الإنسان من تفهم مشاعر وعواطف ذاته أولا ، ثم مشاعر وعواطف الآخرين ، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته المبنية والاجتماعية انطلاقا من تلك المهارات.

أما مفهوم الذكاء الوجداني في **البيئة العربية** من خلال كتابات بعض الباحثين و المفكرين الذين اهتموا بهذا الموضوع نلاحظ ورود هذا المصطلح

فـي عـدة مصـطلحات ، وهـذا تبعـا للترجمـة المقدمـة لاصـطلاح Emotional Intelligence .

(سمايلي ، نفس المرجع : 289)

أمـا **بـار – أون bar-owen** فيعـرف الـذكاء الوجـداني بأنـه : مجموعـة مـن تفـاعلات المهـارات والكفـاءات والميسـرات الوجدانيـة والاجتماعيـة التـي تـؤثر فـي قـدرة الفـرد علـى فهـم نفسـه والتعبيـر عنهـا , وفهـم الآخـرين والارتبـاط بهـم , والتعامـل مـع متطلبـات الحيـاة اليوميـة , ومجابهـة التحديات والضغوط.

و يعـرف أيضـا الـذكاء الوجـداني بأنـه : مجموعـة مـن المهـارات التـي يعـزي إليهـا الدقـة فـي تقـدير وتصـحيح مشـاعر الـذات بالإضـافة إلـى اكتشـاف الملامـح الانفعاليـة للآخـرين , واسـتخدام تلـك المشـاعر فـي الدافعيـة والإنجـاز فـي حياة الفرد .

وتؤكـد " **جـين جـروس وآخـرون jross jeen** أن الـذكاء الوجـداني هـو : القـدرة علـى إدراك وفهـم وإدارة والتعبيـر عـن مشـاعرنا ومشـاعر الآخـرين بشـكل ملائم .

وأوضـح " **بيتـر شـارب cherb beeter**" أن الـذكاء الوجـداني هـو : استخدام مشاعرك لمساعدة نفسك ومساعدة الآخرين على النجاح .

(حميد ، نفس المرجع: 03)

و منـه فالـذكاء الوجـداني هـو جـزء مـن الـذكاء الانفعـالي حيـث انـه يجمـع بـين الإنفعـالات و التفـاعلات الشخصـية و الإنفعـالات الخاصـة بالسـياق الاجتمـاعي و الوجـداني التـي تـؤثر علـى قـدرة الفـرد علـى ادراك نفسـه و التعبيـر عن المشاعر .

2/الخلفية التاريخية لتطور مفهوم الذكاء الوجداني :

يشير البحث في التراث السيكولوجي إلى عدم وجود تاريخ صريح لمفهوم الذكاء الوجداني ؛ ذلك لان الفترة من عام 1900 وحتى ظهور نظرية الذكاءات المتعددة كان هناك تقسيم تعسفي للإنسان إلى عوامل عقلية وعوامل غير عقلية ؛ ومن ثم فإن الذكاء والوجدان كانا مفهومين منفصلين انفصالا تاما طوال هذه الفترة التاريخية الطويلة ، ويذكر التراث أن هناك بعض الإشارات لبعض علماء علم النفس تتضمن إدراك وتضمين للعوامل الوجدانية عند دراسة الذكاء.

(النجار، 2020 : 32)

فنجد ثورنديك torndik يشير إلى مفهوم الذكاء الوجداني بوصفه القدرة على فهم الآخرين والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية.

كذلك نجد سبيرمان siberman الذي أشار إلى ما أسماه قانون إدراك الخبرة الذي يشير إلى أن كل خبرة تتم ممارستها تميل الذكاء إلى أن تستدعى معرفة مباشرة بخصائصها ، والخبرة هنا تعني كل ما ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحواس وجميع الحالات الوجدانية وجميع العمليات المعرفية وكل أنواع النزوع ، ومرور الذات بهذه الخبرة يجعلها تميل إلى إدراك خصائص هذه الخبرة بالمعنى الإنساني التي تتضمن القدرة على تمثل وإدراك أفكار ومشاعر الآخرين .

في حين أشار جيلفورد في نموذجه للبنية العقلية في صورته المعدلة اعتبارا من عام 1982 إلى ما أسماه المحتوى السلوكي ، وتشمل التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدركات ورغبات ومشاعر وانفعالات الآخرين ومقاصدهم وأفكارهم ، وكذلك الوعي بذلك كله في أنفسنا.

وإشارات مماثلة في بعض كتابات جان بياجيه ، Piaget عام 1950 في كتابه اللعب ، الأحلام والمحاكاة ؛ حيث أكد على دور البعد الوجداني في العمليات العقلية , وجاء أول طرح مباشر لمفهوم الذكاء الوجداني في مقالات جون ماير وبيتر سالوفى خلال الفترة من 1990 وحتى 1995 إلى أن ظهر كتاب دانيال جولمان الذي يحمل عنوان « الذكاء الوجداني « وقد حظي هذا الكتاب باهتمام إعلامي كبير للغاية ساهم في انتشار المفهوم خالد النجار الذكاء الوجداني لدى الاطفال . الاسكندرية . **(النجار ، نفس المرجع:32 .33)**

وهناك البعض **من العلماء أمثال ريتشارد روبرتس وموشى زيدئر وجيرالد مانيوز** ينسبون مفهوم الذكاء الوجداني لجولمان استنادا إلى كتابه الشهير ، ولكن مقالات ماير وسالوفي كانت أسبق وتحتوى على كثير من المعلومات التي قدمها جولمان في كتابه.

ويؤكد كل من ريتشارد روبرتس وموشى زيدئر وجيرالد مانيوز في إحدى أهم الدراسات دراسة عمر (2004) التي أجريت في مجال دراسة الذكاء الوجداني مؤكدين على النقاط الآتية :

- إن قدرة مفهوم الذكاء الوجداني على التنبؤ والتوقع للمعايير التعليمية والمهنية تفوق قدرات المفهوم التقليدي للذكاء ، وقد ساهم هذا الأمر في الاهتمام بالمفهوم ، وساعد على انتشاره بدرجة أكبر كونه مفهوم له قابلية للتنمية والتطوير والتعديل ، وهو ما يكسبه مرونة تجعله أكثر قابلية للتناول.
- إعتبر مفهوم الذكاء الوجداني أحد أشكال التطوير لمفهوم الذكاء التقليدي وتجاوزا له ، بينما رأى البعض أنه نتاج عملية دمج لعدة عمليات سيكولوجية تتلاقى فيها الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية معا لتحقق تكاملا إنسانيا في التناول.

- إن الـذكاء الوجـداني هـو حجـر الأسـاس الـذي تبنـى عليـه جميـع أنـواع الذكاء الأخرى وهو الأكثر إسهاما في النجاح في الحياة
- وإن الاهتمام بالعلوم الأخرى (الرياضيات – الفيزياء وغيرها) في التعليم على حساب المهارات الوجدانية والاجتماعية إنما ينذر بخطورة كبيرة هي الأمية الوجدانية. **(النجار ،نفس المرجع: 34)**

3/مكونات الذكاء الوجداني:

تتمثـل مكونـات الـذكاء الوجـداني حسـب مـا أشـار إليـه فـي كتـاب لحسـن دبيحـي فيما يلي :

أ-<u>المعرفة الوجدانية Emotional Cognitive</u> :

وتشـير إلـى القـدرة علـى الانتبـاه والإدراك الجيـد للانفعـالات والمشـاعر الذاتيـة وحسـن التمييـز بينهـا والتعبيـر عنهـا ، والـوعي بالعلاقـة بـين الأفكـار والمشاعر والأحداث.

ب- <u>إدارة الانفعالات (الوعي بالذات) Mangement Emotions :</u>

نشـير إلـى القـدرة علـى الـتحكم فـي الانفعـالات السـلبية والسـيطرة عليهـا ، واسـتدعاء الانفعـالات الايجابيـة بسـهولة ، وكسـب الوقـت للـتحكم فـي الانفعـالات السـلبية وتحويلهـا إلـى انفعـالات ايجابيـة ، وهزيمـة القلـق والاكتئـاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية

ج- <u>تنظيم الانفعالات Regulating Emotions :</u>

وتشـير إلـى القـدرة علـى تنظـيم الانفعـالات والمشـاعر وتوجيههـا إلـى تحقيـق الانجـاز والتفـوق واسـتعمال المشـاعر والانفعـالات فـي صـنع أفضـل القـرارات حتـى وان كـان تحـت ضـغط الفعـالي مـن الآخـرين وفهـم كيـف يتعامـل

مـع الآخـرون بالانفعـالات المختلفـة وكيـف تتحـول الانفعـالات مـن مرحلـة إلـى أخرى.

د- التعاطف (التفهم) Empathy :

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم إنفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية.

(النجار ، نفس المرجع: 35)

هـ- التواصل الاجتماعي Communication :

ويشير إلى القدرة على التأثير الايجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة ، ومتى يتبع الآخرين ومساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة . **(النجار ، نفس المرجع:26)**

4/أبعاد الذكاء الوجداني:

صنف جولان أبعاد الذكاء الوجداني كالتالي :

أولا : - **الوعي بالذات (معرفة انفعالات الذات) :**

يـرى جولمـان ان الـوعي بالـذات هـو ملاحظـة محايـدة للحالـة الداخليـة ، ومعرفـة متـى تسـتجيب للمشـاعر وإذا لـم يكـن الشـخص قـادرا علـى الـوعي بمشـاعره سـيكون مـن الصـعب عليـه إدراك مشـاعر الآخـرين ، أي يكـون الفـرد واعيـاً بالمشـاعر لحظـة حـدوثها وقـد يبـدو لنـا أحيانـاً أن مشـاعرنا واضـحة ولكـن التفكيـر والتأمـل يـذكرنا بخبـرات لـم نكـن علـى وعـي بمشـاعرنا الحقيقيـة نحـو

الأشـــياء والأشـــخاص وأحيانـــاً نتتبـــه للمشـــاعر بعـــد حـــدوثها . **(الحطماني،2018 :15)**

واستخدم علماء النفس مفهوم الميتامعرفة أي ما وراء المعرفة للتعبير على الوعي بعمليات التفكير ، و الميتا عاطفة (ما وراء العاطفة) و ذلك للإشارة إلى عمليات وعي الشخص بمشاعره (الانتباه المستمر للحالة الشخصية الذاتية) أي قيام العقل بمراقبة الخبرات التي يمر بها الشخص وما تحتويه من مشاعر.

ثانيا : - <u>إدارة الانفعالات :</u>

هي قدرة الشخص على إدارة انفعالاته وأفكاره ومشاعره بطريقة متوازنة ومرنة (أي التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية) والتغلب على القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

ثالثا : - <u>تحفيز الانفعالات :</u>

أشار جولمان إلى أن تنظيم الانفعالات لتحقيق هدف معين يعد ضرورياً لتركيز ، الأنتباه وتشجيع الذات ، وكما يكمن التحكم في الانفعالات بتأجيل الاشباع والسيطرة على الاندفاع لتحقيق الأهداف المطلوبة و قد طبق هذا العنصر في تجربة و كانت التجربة تجرى على أطفال في سن الرابعة عندما يخيرون بين أن يحصلوا على قطعة من الحلوى بسرعة أو أن ينتظروا لفترة معينة تصل من ربع إلى ثلث ساعة حتى يعود المجرب ، ومن يستطيع الانتظار يمكنه الحصول على قطعتين من الحلوى وكان الهدف من التجربة هو تمييز الأطفال الذين يستطيعون كبح جماح الدفاعهم وتأجيل اشباع رغباتهم وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين انتظروا قد حصلوا على

قطعتين من الحلوى كمكافاة بينما كان المتسرعون قد نالوا قطعة واحدة وقد تمت دراسة قدرات هؤلاء الأطفال بعد فترة من الزمن امتدت بين 12-14 عاماً وكان الاختلاف بين الاطفال المتسرعين والاطفال المتحكمين في دواتهم أن المؤجلين لاشباعاتهم كانوا أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية

(الحطماني،نفس المرجع : 51)

مخطط يمثل مكونات الذكاء الوجداني كما يراها ماير و سالوفي

(السامرائي ، 2021 : 47)

5/ميادين تطبيق الذكاء الوجداني:

- يساعد الذكاء الوجداني الأفراد على الإبتكار و المسؤلية و الإهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الإجتماعية ، كما توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة.
- تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم فقد أشار حولان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20 % من الذكاء العام و 80 % من الذكاء الوجداني.
- الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفى إلحاق القرارات و يتعبر بالدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادراً على الإتصال الوجداني مع الآخرين.
- يحقق الإيجابية في التكيف مع الظروف المختلفة وحيث أثبت أن الفرد الذي لديه ذكاء وحداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يأتون بأفعال سيئة او خاطئة أو أفعال مهددة للآخرين. **(محمد ،2005: 81)**

ويوضح أيضاً أنه عندما يكون الفرد لديه الفعالات سلبية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر تشاؤماً ولا يمكنه ادراك الأحداث الإيجابية أما الشخص الذي لديه الفعالات إيجابية يسهل أن تتواجد لديه العمليات المعرفية,كما أكدت دراسة حسونه دور الذكاء الوجداني في المؤسسات في تحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال ، وجود علاقة واضحة بين الذكاء الوجداني والتوافق الانفعالي والإجتماعي.

(الحسين ،2011 :63)

الذكاء الوجداني حاضر أين ما وجدوا الأفراد ففي داخل نطاق الأسرة و العمل و المدرسة و يلعب الذكاء الوجداني دورا مهما داخل نطاق المدرسة وهذا يشير إلى أهمية برامج التنمية الوجدانية والاجتماعية وضرورة تقديمها كجزء من المقرر الدراسي .

(الطنطاوي:8)

6/نظريات الذكاء الوجداني:

نظرية ماير وسالوفي

اقترح ماير وسالوفي (1997) نموذجا للذكاء الوجداني ينظران فيه على أنه مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي، وتنظيم وإدارة الانفعالات.

والذكاء الوجداني بوصفه تجهيز ومعالجة للعمليات الانفعالية يتطلب ثلاث عمليات عقلية أساسية هي: إدراك الانفعالات الذاتية والخاصة بالآخرين والتعبير عنها، تنظيم الانفعالات الذاتية والخاصة بالآخرين.

ويذكر **ماير وسالوفي** أن نموذج الذكاء الوجداني كقدرة ينطلق من فكرة أن الانفعالات تتضمن معلومات عن العلاقات (والنماذج الأخرى كذلك تركز على مكون علاقات الفرد بالآخرين وبالأشياء .

(الطنطاوي: 9)

ولكن المهم من وجهة نظر هذا النموذج هو المعلومات المرتبطة بهذه العلاقات، وهذه العلاقات تتصف بأنها واقعية وقابلة للتذكر والتخيل، حيث تتكون تلك العلاقات من مجموعة من الدلالات ذات الطابع الوجداني وبالتالي

يتمثل الذكاء الوجداني كقدرة في "القدرة على تذكر معنى الانفعالات والعلاقات بينها، واستخدام تلك الانفعالات كأساس معرفي للاستدلال وحل المشكلات.

ويتضمن نموذج ماير وسالوفي أربع قدرات مترابطة فيما بينها، وتسهم بصفة عامة في التفكير المنطقي، وترتبط بالقدرة العقلية العامة، وتنتظم هرميا من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيدا أو تركيبا، ومن المفترض أنها تنمو وتتطور بتطور العمر والخبرة بطريقة تتشابه كثيرا مع نمو وتطور القدرات العقلية المكتسبة

(المرجع السابق : 9)

و إن من أوجه النقد التي وجهت لنظرية ماير وسالوفي هو توسعه في ضم اربع قدرات مترابطة في التفكير المنطقي الذي اسماه الذكاء الوجداني ،و القدرة على تذكر الانفعالات واعتباره هو الانفعالات ، وقد بالغ في القوة التنبؤية للذكاء الوجداني ولم تكن لديه أبحاث منشورة سابقة في هذا المجال أصلا كما هو الحال مع " جولمان وزملاؤه و لم يكون هدا النمودج الاول لأنه سبقه جولمان و يرجع الفضل له في فهم القدرات العقلية .

(المشوح، 2015: 73)

<u>نظرية سامية القطان:</u>

وفي هذا النموذج تشير سامية القطان إلى أن أبعاد الذكاء الوجداني (ثلاثة أبعاد) تنتظم في شكل هرمي، بينهم تفاعل وإحالة متبادلة مستمرة (تأثير وتأثر) وهذه الأبعاد هي: النضج الوجداني ، والتواصل الوجداني ، والتأثير الوجداني.

(الطنطاوي، نفس المرجع:10)

أولا: النضج الوجداني: وهو بمثابة الأساس الذي تقوم عليه مكونات الذكاء الوجداني ، ويتضح النضج الوجداني لدى الفرد من خلال كم الطاقة

الانفعالية المتاحة تحت تصرف الأنا، أو ما يعرف بالاقتصاديات النفسية، وهذه الطاقة هي التي تجعل الفرد قادراً على التعايش مع الضغوط والإحباطات والصراعات، وكلما انخفضت الطاقة الانفعالية كلما انخفض استثمار لفرد لذاته وقدراته أو تركزت طاقته في مجالات محدودة .

ويتمثل النضج الوجداني في: (الوعي بالذات، وتوجيه الذات، وتقدير الذات، والمرونة، والدافعية).

ثانيا: التواصل الوجداني: وهو يمثل الحلقة الوسطى بين النضج الوجداني، والتأثير الوجداني، وحتى يكون الفرد على درجة عالية من التواصل الوجداني، فلا بد أن يكون قادراً على مواجهة المشكلات والصعوبات، وقادراً على التعبير عن وجهة نظره والدفاع عنه ، وكذلك لابد أن يتفهم وجدان الآخرين ويقدر رؤيتهم، وهذا يعني الإحساس بمشاعر غيره وتقدير وجهة نظرهم والاهتمام بمساعدتهم، ويظهر ذلك في العناية بمشاعر الآخرين، والحساسية المرتفعة تجاههم، والمبادرة بمعاونتهم والاعتراف بإنجازاتهم، وكذلك التعاطف والمشاركة الوجدانية والكياسة في الاستجابة للآخرين، ويتمثل التواصل الوجداني في: (التوكيدية ، والنظرة الإيجابية، وشجاعة المواجهة، وتقبل اختلاف الآخرين).

ثالثا: التأثير الوجداني: وهو يمثل قمة الصرح للذكاء الوجداني، فلن يصل الفرد إلى التأثيرالوجداني إلا بتملكه قدراً مناسباً من قدرات النضج الوجداني، والتواصل الوجداني.

وتمثل قدرات التأثير الوجداني أعلى درجات الذكاء الوجداني، لأن هذه القدرات تجعل الفرد قادرا على التأثير الجيد في الآخرين.

ويتمثل التأثير الوجداني في: الإقناع، والقيادة، والمبادرة في التغيير، والتعاون، والتفاوض .

(مرجع السابق :11)

نظرية بار – أون:

قدم بار نموذجا للذكاء الوجداني أسماه النموذج المختلط التكاملي، بين الذكاء الوجداني و الانفعالي و العاطفي وفق هذا النموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء الانفعالي كما قدمته نماذج القدرات، حيث اعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات غير المعرفية، و يرتبط بالمكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد، ففيه تتكامل محاور فهم الذات والآخر، وبناء العلاقات مع الآخرين، والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة، وإدارة العواطف. **(السامرائي ، مرجع سابق . 48)**

بالغت هذه النظرية في التوسع في مفهوم الذكاء الوجداني من خلال التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها و القدرة على فهم مشاعر الآخرين وربطها بهم الا أن هذه النظرية لم تضبط المفهوم الخاص بالانفعالات والتحكم في المشاعر و القدرة على توليد عاطفة إما ايجابية أو سلبية. **(مرجع سابق :18)**

7/<u>أهمية الذكاء الوجداني:</u>

- يلعب الذكاء الوجداني دوراً هاماً في توافق الفرد مع والديه وأخوته وأقرانه ويته بحيث ينمو سويا ومنسجماً مع الحياة
- كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي .
- يعتبر الذكاء الوجداني عاملاً مهماً في استقرار الحياة فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج ، كل ذلك يضمن توافقاً رائعاً

- الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة ، فالأكثر ذكاءا وجدانياً محبوبون ومثابرون وتوكيديون ، ومتألقون ، وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح . **(الحطماني ، مرجع سابق :47)**
- يساعد الذكاء الوجداني الأفراد على الابتكار ، الحب ، المسؤلية ، الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية ، كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة.

تتضح أهمية الذكاء الوجداني من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم ، فقد أشار جولمان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20 % من الذكاء العام ، 80 % من الذكاء الوجداني ، كما أن هذه الأهمية تظهر في أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يستطيع إستخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفي اتخاذ القرارات ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات ، مما يجعله قادراً على الاتصال الوجداني مع الآخرين .

أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة واضحة بين التوافق الانفعالي والاجتماعي وبين الذكاء الوجداني ، حيث يشمل الذكاء الوجداني القدرة على التحكم وضبط النفس والمهارات الاجتماعية .

كما أنه من المهم دراسة الذكاء الوجداني لتحقيق الايجابية في التكيف مع الظروف المختلفة ، كما دلت على ذلك بعض الدراسات حيث أثبتت أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال سيئة أو خاطئة أو يقومون بأفعال مهددة من الآخرين وعلى ذلك فالشخص الذي

لديه ذكاء وجداني يكون أفضل إجتماعياً كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل .

(الحطماني،مرجع السابق :48)

الفصل الثاني: الوحدة النفسية

تمهيد

1. مفهوم الوحدة النفسية

2. أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية

3. أنواع الوحدة النفسية

4. أبعاد (مكونات أو عناصر)الوحدة النفسية

5. خصائص الشعور بالوحدة النفسية

6. النظريات المفسرة للوحدة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل :

يتعرض الإنسان لمواقف و ظروف حياتية معينة متباينة وفي أوقات مختلفة إذ أن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات و التأقلم مع المتغيرات البيئية التي تطرأ على حياته،وتكون بمثابة معوق في سبيل إندماجه مع الآخرين في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية و العلاقات الإجتماعية ويعد الشعور بالوحدة النفسية إحدى المترتبات عن تلك الصعوبات و الذي يعتبر ظاهرة من الظواهر التي شاع إستخدامها مؤخراً من قبل المختصين النفسانيين و غيرهم و الذي سنتطرق إليه بالحديث المفصل في الفصل التالي .

1/مفهوم الوحدة النفسية :

إختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال مع باقي المصطلحات النفسية و منها:

تعريف قشقوش لها بأنها :"إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين أشخاص و موضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بإفتقاد التقبل و التواد والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك أهلية الإنخراط في علاقات مثمرة و مشبعة مع أي من أشخاص و موضوعات الوسط الذي يعيش فيه و يمارس من خلاله"

(عابد ،2008: 44)

و عرفت جودة **(2006)**الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل " حالة الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقات الإجتماعية للفرد مع الآخرين ،مما يجعله يشعر بالألم و المعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل و إهمال الآخرين له "

و تعرف زينب شقير الشعور بالوحدة النفسية بأنها الرغبة في الإبتعاد عن الآخرين و الإستمتاع في الجلوس منعزلاً عنهم بحيث تعتبر الشعور بالوحدة النفسية حالة غير سوية يصاحبها أعراض التوتر و الضيق مع إنخفاض تقدير الذات.

(شقير ،2002: 279)

و تعرف فريدة آل مشرف **1998** خبرة الشعور بالوحدة النفسية بأنها إستجابة إنفعالية من جانب الفرد للتغير الذي يحدث في بيئته و يترتب عنها حرمان الفرد من مواصلة الإنخراط في علاقات هامة كانت متاحة له قبل حدوث هذا التغير هو بإفتقاده لهذه العلاقات يصبح غير قادر على الوفاء بمتطلبات بعض الأدوار و الممارسات الهامة في حياته .

(فريدة آل مشرف،1998: 185)

يرى الدسوقي **1998** أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد سواء أكان ذلك في صورة كمية أم في صورة كيفية (أي عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء أو إفتقاد الألفة و المودة من قبل الآخرين)

(الدسوقي ،1998: 07)

و يرى **كريك و جاري** Gary and Crik **(1993)** أن الشعور بالوحدة النفسية يتمثل في عدم مقدرة الفرد على المشاركة الإجتماعية و تمركزه حول ذاته و البعد و النفور عن الآخرين .

و عرفها **شميدت** shmidt **(1991)** بأنها النفولر النفسي و البعد عن الآخرين والإنطواء و الملل و الضجر و إنخفاض الشعور بقيمة الذات و عدم تقبل و شعور الفرد بأنه غير محبوب من قبل المحيطين به .

كما عرفها تفاحة بأنها إحساس الفرد بعدم التقبل من المحيطين به ،وإفتقاد الحب و الود و المساندة من جانبهم ،الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالتوتر و الرغبة في العزلة و الإنطواء و قطع العلاقات الإجتماعية معهم . **(تفاحة ،2005: 45)**

و عرف حمادة الوحدة النفسية بأنها "شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين الوسط المحيط به ،و ذلك لحدوث خلل في علاقاته الإجتماعية بصورة كمية أو كيفية ،و عدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة و مرضية مع الآخرين ،إضافة إلى شعوره بالإهمال ،و عدم التقبل مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة و الإنزواء " . **(حمادة،2003: 22)**

وذكر زهران أن ويس Weiss يرى أن الشعور بالوحدة النفسية هو "ظاهرة معقدة و سببها النتائج العاطفية السلبية ،كما تنتج من ألم الإنفصال وترى "سيسيليا سولانو" و آخرون :

"أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية هي حالة ذاتية واضحة المعالم بحيث يستطيع المرء أن يصفها وصفاً ذاتياً و يخبرها للآخرين ،بينما ترى "روكاتش " أن الشعور بالوحدة النفسية "هو شعور مؤلم و نتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ،وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة و شعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع،والشعور بأنه غير مرغوب فيه و منفصل عن الآخرين و مقهور بالألم الشديد ،و ترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الإجتماعية المشبعة و هو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي في حين يرى "سميث" أن هناك متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل : تقدير الذات المنخفض و الخجل و الشعور بالإغتراب و الضجر و عدم السعادة و الإكتئاب النفسي لذا فإن الأشخاص الشاعرين بالوحدة النفسية يتصفون

باللامبالاة و ينسبونها إلى البيئة الإجتماعية التي سلبت منهم قوتهم و صلاحياتهم ،و غياب أشكال المودة. **(الأحمد ،2009: 33)**

- و مماسبق يمكننا تعريف الوحدة النفسية على أنها خلل في شعور الفرد والذي يعيقه من ممارسة حياته بشكل سليم ،حيث يشعر الفرد بالعجز و الفشل في إقامة علاقات إجتماعية تشبع حاجاته و رغباته و دوافعه مع شعور دائم بعدم الرضا و الألم نتيجة لمحدودية علاقاته و التي تشعره بأنه شخص غير محبوب و غير مرغوب فيه .

2/أسباب و مصادر الوحدة النفسية:

يمثل الشعور بالوحدة النفسية Loneliness حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين مايتطلع إليه من علاقات. **(خضر و الشناوي،1988: 122)**

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة ،بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم ،ويعود البعض الآخر لإضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الإجتماعية .

(حسين،1994: 190)

ولقد إختلفت آراء الباحثين وتباينت حول المسؤول عن الوحدة النفسية هل هو الفرد أو البيئة أم كلاهما .

حيث يرى ويس **weiss 1994** أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن نعزوه إلى :

- المواقف الإجتماعية situational.

- الفروق الفردية individual أو مايعرف بمجموعة الخصائص الشخصية personal characters التي تساعد على شعور الأفراد بالوحدة النفسية مثل :الخجل و الإنطواء و العصابية مع وجود إختلافات فردية لدى الأفراد.

(حسين،1994: 190)

في حين يرى**(1997)Roy** أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالإنتماء فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية :

- الحاجة للحب و المشاركة الوجدانية.
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر و الأحاسيس المختلفة .
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالإحتياج إليه .

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ و قد ينشأ هذا الشعور بالوحدة كنتيجة لنقص المهارات الإجتماعية للتواصل مع الآخرين ومن ثم يلزم الإهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة .

كما أن الشعور بالوحدة يعود إلى أساليب التنشئة الإجتماعية غير السوية مثل القسوة أو التفرقة في المعاملة بين الإخوة و خاصة الذكور و الإناث و قد أكدت دراسة هيل Hill على أن للعلاقة الحميمة بين الطفل و أمه دور في تجنبه للوحدة النفسية :

1. يعود إلى العوامل البيئية التي نشأ فيها الفرد و تكونت فيها شخصيته من جهة و من جهة أخرى ميول و إهتمامات الفرد و نوع الدراسة أو التخصص الذي ينتمي إليه .

2. الإنفصال عن العائلة و الإغتراب و الملل و الإكتئاب و الإحباط و القلق و السأم و هذا ما أكدته دراسة كل من روبنستين و شافر Rubenstein and shaver ودراسة بالوتزيان و إليسون . **(جابر وعمر 1989: 41)**
3. عدم رضا الفرد عن بيئته و عن الإطار الأسري الذي يعيش فيه ممثلاً في مستوى التعليم للوالدين و مستوى دخل الأسرة و عدد أفرادها و نوعية العلاقات بين الفرد ووالديه و إخوته .
4. إن الشعور بالوحدة النفسية يعود على بعض سمات شخصية الفرد حيث يمكن أن يصف نفسه بأنه خجول و سلبي أو أنه أقل تعاطفاً و مشاركة و إستجابة لمشاعر وحاجات الآخرين ،ويقيمون أنفسهم على نحو أكثر سلبية و هذا ما أكدته دراسة كل من جونز و رفاقه و التي كان هدفها الكشف عن العوامل المسببة لإستمرارية الإحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين .
5. عدم قدرة الفرد على الإنخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين و عدم القدرة على كسب الأصدقاء أو قلة عددهم مما يجعله أكثر قلقاً أو عصابية فيكون غير محبوب من الآخرين و هدا ما ينطبق مع تعريف جالوب **Gallup** للوحدة النفسية .
6. نزعة الفرد للشك في دوافع الناس و شعوره بالتشاؤم و إعتقاده أن الأحداث الخارجية تتحكم في حياته و هذه من ضمن التأثيرات الأكثر إنتشاراً للإحساس بالوحدة النفسية التي توصل إليها **Jonas** في دراسته.

7. طريقة إستجابة الفرد للمواقف بالعلاقات الشخصية و طريقة إدراكه لهذه العلاقات و تقويمه لها .

8. حدوث إنفصام في العلاقات الشخصية و إختلال في التوافق الإجتماعي تظهر تبعاً لذلك الأمراض النفسية و العقلية و الإنحرافات السلوكية .

9. كما يرجع الشعور بالوحدة النفسية إلى مصدر خوف في الماضي فتتبدل مخاوف الطفولة بمخاوف جديدة تظهر في سن المراهقة و هي خبرات أكثر إتصالاً بخبراته الناضجة ، كالخوف من الوحدة أو الخوف من الغرباء أو من المواقف الإجتماعية التي قد يتعرض لها و هذا ما توصل إليه روبن **Rubin** في نتائج دراسته أنه عندما يفتقر الطفل إلى المهارات الإجتماعية فمن المحتمل أن يصبح إحساسه بالوحدة النفسية مشكلة مزمنة .

(خضر و الشناوي،1988: 122)

كما وضح نموذج روكاش المشار إليه في **(عابد،2008: 21)** العناصر المسببة للوحدة النفسية كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 01: نموذج روكاش لأسباب الوحدة النفسية .

عدم الإنتماء	ضعف المساندة الإجتماعية	نقص المساندة	**نقص العلاقات الإجتماعية**	**الشعور بالوحدة النفسية**
العزلة عن الآخرين	الإنفصال عن الأشخاص المحبوبين	الإغتراب الإجتماعي		

علاقات ضارة	علاقات غير مشبعة	إضطراب العلاقات		
الإنفصال عن العائلة	البعد عن العائلة	التنقل و الهجرة	**الأحداث الصادمة**	
إنقطاع العلاقة	الموت	الإفتقاد		
التغير المفاجئ في المحيط	عدم التكيف	الأزمات		
تصدع العائلة أوغياب الأب	العلاقات الفاترة	القصور النمائي	**الشخصية و التغيرات النمائية**	
نقص مهارات و إدراك سلبي للذات	الخوف من العلاقة	القصور الشخصي		

3/أنواع الوحدة النفسية :

ذكر خويطر **2010** ثلاث أنواع رئيسية للوحدة النفسية وهي :

1) الوحدة النفسية الأولية:

توصف على أنها سائدة في الشخصية ،أو في إضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالإنسحاب الإنفعالي عن الأخرين ،و في الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الإنخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الأخرين

.

2) الوحدة النفسية الثانوية :

عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب .

(عرفات ،2009)

3) الوحدة النفسية الوجودية :

يعد هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين ، كما يبدو هذا الشكل منفصلا أو متميزا إلى ما عن الشكلين الآخرين و من الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية و حتمية يتعذر الهروب منها و أن الإنسان يتفرد و يتمايز عن الكائنات الأخرى لأنه يعي ذاته و يستطيع أن يتخذ مواقف و قرارات و إختيارات ، و خوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعيا و بصورة مخيفة أو مرعبة بإنفصاله و تمايزه عن بقية الكائنات ، و هذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه عبر طرق و أساليب خادعة و مضللة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته و أصالته و تفرده و بالتالي يفقد هويته و كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو عنها غريبا أو مغتربا عن ذاته و عن رفاقه من بني الإنسان.

(عابد ،44:2008)

و تشير دراسات أخرى إلى أن الوحدة النفسية ترتبط بإضطراب الصحة النفسية :

فيذكر **Weiss** أن الوحدة النفسية ظاهرة بعوامل كثيرة بعضها شخصي و بعضها إجتماعي و تظهر نتائجها في شكلين :

1. عام : و يبدو بشكل حزن .

2.خاص : و يبدو في شكل إنفعالات سالبة . **(حسين ،1994: 190)**

كما أن بعض الدراسات الأخرى قد ذكرت أن هناك تقسيماً آخر ذكره كل من ويس **weiss** و فايس **1973** يشيران إلى نوعين من الوحدة النفسية وهي :

1. الوحدة النفسية الإنفعالية:

وهي تنتج عن نقص العلاقة الوثيقة و الودودة مع شخص آخر أي غياب العلاقات الحميمية و المودة و الألفة مع الأشخاص المقربين للفرد ،و غياب الإرتباط الإنفعالي و تتسم بفقد رمزي ذي مغزى هام في حياة الفرد أو نقص رابطة ودودة .

2. الوحدة النفسية الإجتماعية :

وهي تنتج عن نقص في نسيج العلاقات الإجتماعية التي يكون الفرد فيها جزءاً من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الإهتمامات و الأنشطة و هذا النوع من الوحدة يواجه الأشخاص الذين ينتقلون إلى بيئة جديدة.

(عرفات،2009)

ويذكر كل من النيال **(1993)** وجابر وعمر **(1989)**أن يونج قد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاث أنواع وهي :

1. **الوحدة النفسية العابرة :**و التي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من حياة الفرد الإجتماعية تتسم بالتوافق و الموائمة .

2. **الوحدة النفسية التحولية** : و فيها يتمتع الفرد بعلاقات إجتماعية طيبة في الماضي القريب و لكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز .

3. **الوحدة النفسية المزمنة** :و التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين وفيها لايشعر الفرد بأي من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الإجتماعية .

وفي الواقع فإن النوعين الأولين شائعان و لكنهما لا يصلان إلى حد التطور للدخول في نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة و من ثم يتضح أن الوحدة النفسية هي نتاج العزلة الإنفعالية و كذا الإجتماعية و تتراوح من كونها عابرة إلى أن تصل إلى حد الوحدة النفسية المزمنة. **(النيال ،1993: 43)**

4/أبعاد(مكونات أو عناصر)الوحدة النفسية :

لقد تباينت آراء الباحثين و إختلفت حول أبعاد و مكونات و عناصر الشعور بالوحدة النفسية و فيمايلي عرض لبعض آراء هؤلاء الباحثين :

4-1عناصر الشعور بالوحدة النفسية :

يمكننا أن نحدد عناصر الشعور بالوحدة النفسية من خلال ما وضحه روكاش **Rokach** الذي ذكر أنه يتكون من أربع عناصر أساسية كالآتي : **(خويطر ، 2010: 44)**

1. **إغتراب الذات :**

و هو شعور الفرد بالفراغ الداخلي و الإنفصال عن الآخرين و إغتراب الفرد عن نفسه و هويته و الحط من قدر الذات .

2. **ألم / صراع خفيف :**

وتتمثل في الهياج الداخلي و الثوران الإنفعالي للفرد و سرعة الحساسية و الغضب و فقدان القدرة على الدفاع و الإرتباك و الإضطراب و اللامبالاة الذي يستهدف أهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية .

3.العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة :

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا إنفعاليا و جغرافيا و إجتماعياً و شعور الفرد بعدم الإنتماء في العلاقات ذات معنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة و إدراك الفرد للغياب الإجتماعي و الشعور بالخذلان و الهجر .

4.ردود الأفعال الموجعة الضاغضة :

و يتكون ذلك نتاج مزيد من الألم و المعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية و المتضمنة للإضطراب و الألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية .

(عابد،2008)

4-2أبعاد الوحدة النفسية:

ووضع ويس **weiss (كما ذكر في خويطر 2010)** ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية و هي :

- **البعد الأول (العاطفة):** حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من الأشخاص المقربين و إلى التأييد الإجتماعي و يتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين .
- **البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس أو الإحباط)** :و هو شعور الفرد بالقلق المرتفع و الضغط النفسي عند التوقع لإحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .

- **البعد الثالث(المظاهر الإجتماعية):**و هي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالإكتئاب و يجعل الفرد مستهدفاً للإدمان و إنحراف المراهقين و سلوكهم سلوك يتسم بالعنف و العدوان .

أما عن أبعاد الوحدة النفسية فقد توصل قشقوش إلى أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن أربعة مكونات أساسية وهي :

1. إحساس الفرد بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل و التواد والحب من قبل الآخرين.
2. إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological Gap تباعد بينه و بين الوسط المحيط يصاحبها أو يترتب عليها فقدان الثقة بالآخرين .
3. معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل و إنعدام القدرة على تركيز الإنتباه و الإستغراق في أحلام اليقضة.
4. إحساس الفرد بإفتقاد المهارات اللازمة لإنخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين

(المزروع ،2003: 161-163)

5/خصائص الوحدة النفسية:

تتميز الوحدة النفسية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى و التي ذكرها الشيبي 2006م و جبريل 1990م وهي كالآتي :

1. أنها خبرة غير سارة تسبب إحساساً مؤلماً وغير مرغوب فيه يعيشه الفرد نتيجة الإنفصال عن بعض الأشخاص أو مواقف المؤلمة تحيط به أو موضوعات الوسط الذي يعيش فيه

(الشيبي ،2006: 27)

2. أنها تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد يعبر عن وجود نواقص في نسيج علاقاته الإجتماعية و أن هذه النواقص يمكن أن تكون كمية و تتمثل بعدم وجود عدد كاف من الأصدقاء ،أو قد تكون نوعية وتتمثل بنقص المحبة و الألفة والمودة مع الآخرين ،وهي هنا تختلف عن العزلة الإجتماعية ،ولعل هذه الخاصية هي التي أدت بالبعض إلى القول ، أن هناك وحدة نفسية عاطفية ، و أن هناك وحدة نفسية إجتماعية .
3. مواجهة الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية لمصاعب في مجالات التآلف و الإندماج مع الآخرين و عدم القدرة على تكوين علاقات منسجمة و الإرتباط مع الآخرين .

(جبريل ،1990: 348)

6/<u>النظريات المفسرة للوحدة النفسية</u>:

يعتبر مفهوم الوحدة النفسية أحد الظواهر التي تفتقر إلى الجانب النظري ،حيث أنها أدخلت إلى مجال الفلسفة و علم الإجتماع و تعالج مع الإكتئاب علما بأن مفهوم الوحدة النفسية مستقل و له خصائص منفردة و فيمايلي عرض لبعض النظريات النفسية و الإجتماعية التي تناولت الوحدة النفسية :

- **نظرية التحليل النفسي فرويد Psychoanalytic Theory:**

يرى سيجموند فرويد أن الوحدة النفسية ترجع إلى التنافس بين مكونات الشخصية (الهو. الأنا . الأنا الأعلى) داخل الفرد حيث أن لكل منها وظائفه و خصائصه و مكوناته و ديناميات و ميكانيزمات الشخصية التي تعمل وفقاً لها ،إلا أنها جميعاً تتفاعل فيما بينها تفاعلاً وثيقاً ،و أن سلوك الأفراد في الأغلب هو محصلة تفاعل المكونات الثلاثة ،و نادراً ما يعمل أحد هذه الأنظمة بمفرده دون النظامين الآخرين .

فهذا التنافس بين مكونات الشخصية الثلاثة يؤدي إلى سوء التوافق كما يمكن تفسيرها أنها نتيجة للقلق العصابي الطفولي والتي تعد وسيلة دفاعية تحافظ على الشخصية من التهديد الذي ينشأ من البيئة الإجتماعية معبراً عنه على شكل إنسحاب .

(الطائي ،2008 :80)

فالنظرية التحليلية ترى أن جذور الوحدة النفسية ترجع إلى مرحلة الطفولة و هي السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل ،فالعلاقات الأسرية خلال تلك الفترة لها دور في ظهور الشعور بالوحدة النفسية نتيجة شعور الطفل بفقدان الأمن و الطمأنينة و ضعف العلاقات والإرتباط بالآخرين في مرحلة الطفولة المبكرة . **(المصري ،2011: 38)**

فقد رأى "**سوليفان** " أن جذور الوحدة النفسية عند الكبار تعود إلى الطفولة حيث إفترض أن هناك حاجة محفزة للألفة الإنسانية و هذه الحاجة تظهر في رغبته بالتواصل مع الأصدقاء ،كما إتفقت فورم مع سوليفان و سبيرجر عندما أرجعت أصل الوحدة النفسية إلى خبرات الطفولة على وجه الخصوص و إشارتها إلى الآثار السلبية الضارة لوقف عطف الأم إتجاه الفرد في مرحلة مبكرة .

(عرفات ،2009: 09)

إن الإنتقاد الذي من الممكن أن يوجه إلى هذه النظرية هو أنها ركزت على الصراع القائم بين الهو و الأنا الأعلى مهملة تأثير البيئة على الفرد .

- **النظرية السلوكية : Behaviural Theory**

يرى السلوكيون أن الأفراد الذين يعانون من إضطرابات نفسية لديهم سلوك سلبي لا يساعدهم في تحقيق أهدافهم و الإستمتاع بعلاقاتهم و هذا سلوك متعلم يكتسبه الفرد من التفاعل مع البيئة المحيطة به و أن الوحدة النفسية و التجنب الإجتماعي نتيجة لسلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد. **(المصري ،2011: 39)**

و يرى واطسن الشعور بالوحدة النفسية نمطاً سلوكياً لم يتوفر له تعزيز إجتماعي إيجابي،كما يرى سكنر بأنه سلوك يتخذه الفرد تبعاً لإدراكه بإستجابات الآخرين في البيئة الإجتماعية . **(عرفات ،2009: 09)**

الإنتقاد الذي يوجه لوجهة نظر هذه النظرية هو تجاهلها للأسباب التاريخية للسلوك الحاضر و تركيزها على الآن و هنا فقط.

- **النظرية الإنسانية :**

إتفق أصحاب هذه المدرسة أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين الذات الداخلية للفرد و الذات الظاهرة للآخرين ،أي الذات الخارجية .

فيرى روجرز في نظريته العلاج المتمركز حول العميل بأن الإنسان لديه نزعة فطرية للذات ،و الأحداث عند الفرد لا معنى لها إلا المعنى الذي يدركه منها و يفهمه عنها ،فالواقع في حقيقته لايهم الفرد و لايؤثر في سلوكه ،لأنه يتعامل مع الواقع كما يدركه فإذا كان إدراكه للواقع ذاقيمة موجبة و متمشية مع نزعته يتكون لدى الفرد الحاجة إلى تقدير الذات الموجب و عندما تتعارض الخبرات التي تعرض لها الفرد مع فكرته و مع

ذاته و دافعه لتقدير ذاته وقع فريسة للصراع ،حيث يرى أن كل خبرة لا تتماشى مع ذاته تعتبر تهديداً له ،و هنا ينشأ القلق و التوتر و يلجأ إلى إستخدام ميكانيزمات الدفاع و منها العزلة و الوحدة و التشويه و التحريف و غيرها . **(كفافي،2012: 239)**

و هنا إختلف روجرز مع أصحاب النظرية التحليلية في تأثير الطفولة على الفرد و يرى أن العوامل الحاضرة تسهم إلى حد ما في تكوين الشعور بالوحدة النفسية.**(حدواس ،2013: 70)**

النقد الذي يمكن أن يوجه لهذه النظرية أنها لم تدرس الإنسان بصورة كلية و موضوعية و ذلك لتركيزها الكامل على الذات كما أن "روجرز " أشار للجانب الشعوري في نظريته متناسياً الجانب اللاشعوري الذي ساهم في تكون الوحدة النفسية .

- **النظرية الإجتماعية :**

و يمثل المنحنى الإجتماعي مجموعة من الباحثين منهم بيرمان و سلاتر حيث إفترض بيرمان ثلاث قوى مسببة للوحدة النفسية ومنها :

1. ضعف العلاقات الأسرية بين الأفراد .
2. زيادة الحراك الأسري .
3. زيادة الحراك الإجتماعي .

في حين يرى "سلاتر " أن الوحدة كما هي سلوك شاذ ،فإنها أيضاً سلوك عادي كنتاج للقوى الإجتماعية أي نتاج تأثيرات البيئة الكلية . **(الحسين ،2004: 367)**

بنى "سلاتر" **(1976)** تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسته للشخصية الأمريكية ،حيث رأى أن المشكلة تكمن في إحساس الفرد بالفردية نتيجة إحباط رغبة المشاركة الإجتماعية و الإرتباط بالآخرين مما أدى به لإتباع مصيره منفرداً التي آلت به للشعور بالوحدة النفسية .

(العنزي ،2010: 40)

النقد الموجه لهذه النظرية وصف بعض روادها أمثال "سلاتر" الوحدة النفسية بأنها سلوك شاذ بينما في الحقيقة هي سلوك ناتج عن تأثيرات البيئة المحيطة بالفرد .

- **النظرية التفاعلية:**

تمثل آراء ويس wiess المنحنى التفاعلي في تحليل الوحدة النفسية حيث يرى بأنها نتيجة تفاعلية لسببين هما :

1. أن الوحدة ليست بمفردها وظيفة للعوامل الشخصية أو الموقفية ،بل هي نتيجة للتأثيرات المختلطة لهذه العوامل .
2. أن الوحدة تنشأ عندما تكون التفاعلات الإجتماعية للفرد غير كافية .

(الشيبي ،2005: 30)

وقد حدد ويس ستة إستعدادات إجتماعية تحدد مقدار العلاقات الإجتماعية المشبعة لدى الفرد و هي :

1. **الإتصال** :و يستمد من خلال العلاقات التي يشعر بها الفرد بالأمن و المودة و الألفة مع الآخرين .

2. **فرصة العطاء** :من خلال العلاقات الإجتماعية التي يشعر بها الفرد بالمسؤولية تجاه فرد آخر . **(معمور ،1999: 224)**
3. **إقتران الثقة** : و يستمد من خلال العلاقات التي يكون فيها الفرد موضع تقدير .
4. **إعادة تأكيد القيمة** : ويستمد من خلال العلاقات التي يكون فيها الفرد موضع تقدير .
5. **إقتران الثقة** : و يستمد من قدرة الفرد على مساعدة الغير تحت أي ظرف .
6. **التوجيه** : و يستمد من خلال العلاقات بأفراد محل ثقة يقدمون النصيحة والمساعدة للآخرين ،هذا وإن لكل نوع من الإستعدادات مصدراً أو عدة مصادر ،كما يؤكد ويس أن أي نقص في هذه الإستعدادات يؤدي إلى الضيق النفسي و الألم .

(العنزي ،2010 :40)

وجهة نظر النظرية التفاعلية للوحدة النفسية ركزت على "نقص تفاعلات الفرد " كسبب للوحدة النفسية لديه مهملة الصورة الكبرى لتشكل الوحدة النفسية مثل : علاقات و تفاعلات الأفراد من حوله معه .

- **نظرية السمات :**

تتجه نظرية السمات إتجاهاً معرفياً و تركز على أهمية الإدراكات الشخصية و نظام التفكير في المتوسط بين القصور في العلاقات و بين الشعور بالوحدة النفسية .

(خضر ،1988: 124)

حيث أن بعض الناس يكونون معرضين إلى الشعور بالوحدة النفسية بسبب الطريقة التي يستجيبون بها للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية ،فهنا يفترض أن سمات الشخصية للفرد أو متغيرات الفروق الفردية مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية .

(الحسين ،2002: 368)

و يرى ألبورت بأنها تنتج عن عدم قدرة الفرد في تحقيق إمتداد الذات و إنعدام الإهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الإجتماعية مع تركيزه على دوافعه و مقاصده الخارجية في ظل وجود نظرة سلبية عن نفسه بفقدان الأمن الإنفعالي و عدم تقبل الذات .

(عرفات ،2009: 10)

فيرى بيرمان و بييلو(**1981**)أن وجود تحيز سلبي عام كسمة لدى الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية ،فوجود النظرة الإيجابية نحو العالم تمثل أسلوب علاج فعال لها ".

(خضر و الشناوي،1988: 124)

النقد الذي يمكن أن يوجه لهذه النظرية هو أن وجهة نظرها إقتصرت على وصف الفرد الذي يعاني الوحدة النفسية متناسية العوامل التي أدت للسلوك .

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات، ، وعجز في تحقيق تواصل إنفعالي وإجتماعي سوي مع الآخرين، مع الميل للإنفراد والعزلة يصاحبه الشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين،كما يتضح مما سبق، أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقات الإجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل و إهمال الآخرين له، كما

إتضح أن معنى الوحدة النفسية لايتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الإنفرادي، وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته.

الفصل الثالث: الإعاقة البصرية

تمهيد

1. مفهوم الإعاقة البصرية
2. أسباب الإعاقة البصرية
3. أنواع الإعاقة البصرية
4. خصائص المعاقين بصرياً
5. كيفية قياس و تشخيص القدرة البصرية
6. آثار الإعاقة البصرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تلعب حاسة البصر دوراً عظيماً في حياة الإنسان، وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي، و معالم الواقع البيئي للإنسان إلى العقل، وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعلم والمعرفة، واكتساب الخبرات المباشرة، وغير المباشرة، حيث يعطي الجهاز البصري للإنسان كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات عما يحيط به، بحيث يعتبر البصر هو الحاسة المهيمنة عند الإنسان، وبذلك تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد، بحيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصاً، لما يتعلق منها بحاسة البصر مباشرةً، و تجعله عاجزاً عن ممارسة الكثير من النشاطات والأعمال التي يمارسها الشخص المبصر .

1/مفهوم الإعاقة البصرية :

هي حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على إستخدام حاسة بصره العين بفعالية و كفاية الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه و أداءه ،و تشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البصرية و هي البصرالمركزي و المحيطي ،قد يكون ناتجاً عن تشوه تشريحي أو الإصابة بالأمراض أو جروح في العين ،بحيث يكون بحاجة إلى المساعدة لبرامج و خدمات تربوية في مجال هذه الإعاقة لا يحتاجها الناس صحيحي البصر.

(العزة ،2000: 35)

و تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام هذه الحاسة بفاعلية واقتدار وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً، أو

عجزاً في الوظائف البصرية، بحيث يصبح ذلك الفرد بحاجة إلى المساعدة، ولبرامج تربوية وخدمات متخصصة في مجال هذه الإعاقة، لا يحتاجها سليمو البصر. وهي حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً في أدائه، ونموه، ومن أكثر التعريفات المستخدمة حاليا، تعريف (براجا) والذي ينص على أن الأطفال المعاقون بصرياً هم الذين يحتاجون تربية خاصة، بسبب مشكلاتهم البصرية، الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريب، كي يستطيعوا النجاح تربوياً .

(عامر وآخرون، 2008 : 12)

- **التعريف الطبي :**

إن الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطب ،هي الحالة التي يفقد فيها الكائن الحي القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض،و هو العين ، إما لخلل طارئ كالإصابة بالحوادث ،أو ولادي أي يولد مع الشخص .فالمعاق بصرياً من وجهة نظر الأطباء ،هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن 200/20 قدم في أحسن العينين ،بل وبإستعمال النظارة الطبية أيضاً ، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في الظروف العادية على مسافة 200 قدم ، يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدماً حتى يراه الشخص المعاق بصرياً .

(السيد عبيد،2000: 142)

- **التعريف التربوي:**

يركز التعريف الطبي بصفة أساسية على حدة الإبصار ،ولا يعطي معلومات ثابتة حول الطريقة التي يستطيع الفرد أن يؤدي بها وظائفه في الإطار الإجتماعي ، كما يفشل في إيضاح درجة الكفاءة أو الفعالية التي يستخدم بها فرد من الأفراد الجزء المتبقي

لديه من البصر ،لذلك أصبح من الضروري تعريف الإعاقة البصرية بمنظور تربوي يركز على كيفية التحصيل اللغوي و العلمي لدى هذه الفئة .
(السيد عبد الرحيم ،1982، 54)

المكفوف بحسب التعريف الذي أقرته هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة ،هو الشخص الذي يعجز عن إستخدام بصره في الحصول على المعرفة .
(علي كامل ،1996: 198)

و بموجب هذا التعريف فإن الكفيف يستطيع الإستفادة من حواسه الأخرى ،فهو يتعلم من خلال القنوات اللمسية و السمعية. **(زيتون ،2003: 297)**

فالتعريف التربوي يشير إلى أن الشخص الكفيف هو الذي تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية ،لذلك فهو في حاجة إلى تعديلات خاصة في المواد التعليمية وفي أساليب التدريس في البيئة بصفة عامة . **(السيد عبيد ،2000: 142).**

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث أن يُعرف الإعاقة البصرية على أنها :
"الشخص الذي لديه خلل، أو عجز جزئي، أو كلي في إحدى العينين، مما يؤثر سلباً على ممارسته لأنشطة حياته اليومية، وكذلك يؤثر على قدرته على القراءة أو الكتابة مما يستلزم استخدام المعينات البصرية. "

2/أسباب الإعاقة البصرية :

للإعاقة البصرية أسباب عديدة قسمت كالتالي :

أسباب خارجية تتعلق ببكرة العين نفسها،و تشمل العيوب التي تصاب بها الطبقات و الأجزاء المكونة للعين .

و أسباب داخلية تتعلق بالعصب البصري الموصل و بالمراكز العصبية في الدماغ المخصصة لتلقي الإحساسات البصرية .

(علي كامل ،1996: 198)

أسباب متعلقة بزمن وقوع العاهة ،وتنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين هما :

أ-مجموعة أسباب ما قبل مرحلة الميلاد:

ويقصد بها كل العوامل الوراثية و البيئية التي تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي و الحواس بشكل عام . **(الروسان ،1996: 119)**

و تأتي في مقدمة العوامل المسببة للإعاقة البصرية حيث أنها تمثل حوالي 65% من الحالات ومنها على سبيل المثال : العوامل الجينية ،و سوء التغذية و تعرض الأم الحامل للأشعة السينية ،و العقاقير و الأدوية ،و الأمراض المعدية و الحصبة الألمانية و الزهري ....إلخ و تعتير العوامل العامة المشتركة في إحداث أشكال مختلفة من الإعاقة و منها الإعاقة البصرية .

لايمكن الوقاية من الإعاقات البصرية التي ترجع إلى عوامل تحدث فيما قبل الميلاد ، و يرجأ ذلك إلى أن يتم فهم العلاقات السببية بين هذه العوامل و بين الإعاقة البصرية بشكل أفضل ، فالمعلومات العلمية المتوفرة الآن قاصرة عن فهم العوامل الوراثية و الأمر يتطلب مزيداً من البحوث في هذا الميدان . **(السيد عبد الرحيم،1982: 289)**

ب- مجموعة أسباب ما بعد مرحلة الميلاد:

و يقصد بها مجموعة من العوامل التي تؤثر على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسية أي الإبصار ،كالعوامل البيئية و التقدم في السن و سوء التغذية و الحوادث و

الأمراض التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الإعاقة البصرية ، ويسجل في هذا الصدد أن مايقرب من 16% من الإعاقات البصرية عند الأطفال و الشباب ترجع إلى عوامل غير محددة تحدث فيما بعد الميلاد .

و من هذه العوامل :المياه البيضاء ،المياه السوداء ،مرض السكري ،أمراض الشبكية ،أمراض العدسة ،إلتهابات العين ،الحول ،الحوادث و أسباب أخرى .

(السيد عبد الرحيم،1982: 289)

3/<u>أنواع الإعاقة البصرية :</u>

للإعاقة البصرية مظاهر متعددة نذكر منها :

أ- حالة قصر النظر :

تبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء البعيدة لا القريبة ،ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية أمام الشبكية ،ومرجع ذلك إلى أن كرة العين تكون أطول من طولها الطبيعي ،و تستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على الشبكية نفسها .

(الروسان ،117،1996)

ب- حالة طول النظر :

تبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء القريبة لا البعيدة ،و يعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية خلف الشبكية ،و ذلك لأن كرة العين تكون أقصر من طولها الطبيعي ، و تستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المحدبة لتصحيح رؤية الأشياء ،بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على

الشبكية .

(الروسان ،117،1996)

ج- حالة صعوبة التركيز (اللابؤرية):

تبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء بشكل مركز أي صعوبة رؤيتها بشكل واضح و يعود السبب في مثل هذه الحالة إلى الوضع غير العادي ،أو غير الطبيعي لقرنية العين أو العدسة ،و في هذه الحالة تستخدم النظارات الطبية ذات العدسات الأسطوانية لتصحيح رؤية الأشياء ،بحيث تساعد مثل هذه العدسة على تركيز الأشعة الساقطة من العدسة و تجميعها على الشبكية . (

الروسان ،1996: 118)

و من الأمراض التي تسبب هذه الفئة نذكر :

- **الجلاكوما :**

يعرف مرض الجلاكوما في كثير من الأحيان بإسم الماء الأزرق و هي حالة تنتج عن إزدياد في إفراز السائل المائي الموجود في القرنية الأمامية (الرطوبة المائية) أو يقل تصريفه نتيجة لإنسداد القناة الخاصة بذلك ،مما يؤدي إلى إرتفاع الضغط داخل مقلة العين ،و الضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر و يعد هذا المرض سبباً من أسباب الإعاقة البصرية لدى صغار السن المعاقين بصرياً.

(سي سالم ،1997: 45)

- **عتامة عدسة العين :**

و يشار لها في أحيان كثيرة بإسم (الماء الأبيض) و تنتج عتامة عدسة العين عن تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة ،مما يفقدها شفافيتها و الغالبية العظمى من الحالات تحدث في الأعمار المتقدمة و تتلخص أعراض عتامة العين في عدم وضوح

الرؤية و الإحساس بغشاوة على العينين مما يؤدي إلى الرمش المتكرر أو رؤية الأشياء و كأنها تميل إلى اللون الأصفر.

(القريوتي ،1995، 194)

- **الحول :**

و هو عبارة عن إختلال وضع العينين أو إحداهما مما يعيق وظيفة الإبصار عن الأداء الطبيعي و يكون الحول إما خلقياً أو وراثياً ،و إما أن ينتج عن أسباب تتعلق بظهور الأخطاء الإنكسارية في مرحلة الطفولة (طول النظر ،قصر النظر ،أو ضعف الرؤية في إحدى العينين) و كثيراً ما يكون ضعف عضلات العين واحداً من الأسباب الرئيسية للحول .

(القريوتي ،1995 :195)

- **الرأرأة :**

و هي عبارة عن التذبذب السريع و الدائم في حركة المقلتين مما لا يتيح للفرد إمكانية التركيز على الموضوع المرئي. **(القريوتي ، 1995 :195)**

4/<u>خصائص المعاقين بصرياً :</u>

أ-الخصائص النفسية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية :

لايمكن عادة الفصل بين نواحي القصور الجسمي و الشعور النفسي ذلك أن مجرد الشعور بالإختلاف عن العاديين يسبب للفرد قلقاً نفسياً .

وهناك بعض البيانات التي تدل على أن إرتفاع نسبة المصابين بالقلق بين المعاقين بصرياً أكثر من النسبة المعتادة ، وكلما كانت الإصابة أكبر كانت المظاهر النفسية أسوأ .

(حمزة ،1972: 132)

ويرجع هذا القلق أساساً إلى عدم إدراك المعاق بصرياً لطبيعة النقص الذي يعاني منه ،كما أن الإعاقة البصرية تولد لدى صاحبها الشعور بالخوف و ضرورة الإعتماد على غيره .

ولاشك أن هناك علاقة ذات دلالة بين زمن الإصابة بالإعاقة و نمو شخصية الطفل المعاق بصرياً ، كما أن لدرجة الإعاقة الأثر البالغ في تكوين هذه الشخصية ،فالشخص القصير النظر بشكل واضح جداً يكون عادة من النوع المنطوي الأناني الذي يركز إهتمامه حول نفسه،و يشتغل دائماً بأنواع من النشاط لاتضطره إلى الإختلاط بالآخرين . (**المعايطة ،1999: 20**)

و قد دلت الدراسات التي أجريت حول موضوع الإنطواء و الإنبساط لدى المعاقين بصرياً على أربع نتائج هامة هي :

1. إن الإناث من المعاقين بصريا أكثر ميلاً للإنطواء من الذكور .
2. إن ضعاف البصر من المعاقين بصرياً أكثر ميلاً للإنطواء من المكفوفين كلياً.
3. إن ذوي الإعاقة الطارئة أو المكتسبة ،أكثر ميلاً للإنطواء من ذوي الإعاقة البصرية الولادية .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكفيف كلياً و المبصر على مقياس الإنطواء و الإنبساط. **(سي سالم،1997: 80)**

ب- الخصائص العقلية للمعاقين بصرياً:

أظهرت نتائج الدراسات الخاصة بإختبارات الذكاء أنه توجد بعض الفروق بين مستوى ذكاء الأشخاص ذوي الإعاقة مقارنة بالمبصرين ،و مرجع ذلك إلى أن ذوي الإعاقة البصرية يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم و مهارات التصنيف للموضوعات المجردة ،خاصة مفاهيم الحيز و المكان و المسافة. **(خير الله ،1967: 35)**

كما يعانون من قصور في معدل نمو الخبرات و تنوعها و القدرة على الحركة و التقل بحرية و فاعلية ،كل ذلك إلى جانب علاقة المعاق بصرياً ببيئته و عدم قدرته على التحكم فيها **(السيد عبيد ،2000: 156)**

لقد إتضح من تطبيق الإختبارات الخاصة بمجال قياس المعلومات العامة على فئتين متماثلتين من المعاقين بصرياً و المبصرين ،أن الرصيد المعرفي لدى المعاقين بصرياً ضئيل مقارنة مع المبصرين و هي نتيجة معقولة إذا ماعلمنا أن مدى ما تطلع عليه العين ،و ماتستطيع إدراكه ، أوسع و أرحب مما تستطيع الحواس الأخرى معرفته،ولهذا تكون حصيلة المبصر من المعلومات العامة أغنى مما عند المعاق بصرياً . **(خير الله،1967: 35)**

ج- الخصائص الجسمية للمعاقين بصرياً :

يترتب على الإعاقة البصرية آثار جسمية مختلفة، ففي حين نجد النمو الجسمي في الطول والوزن يسير على نحو لا يختلف عن نمو الأطفال المبصرين، فإن بعض القصور يمكن أن يُلاحظ في المهارات الحركية.فالمعوقون بصرياً يواجهون قصوراً في

مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاح من جهة ونتيجة للحرمان من فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية كالقفز والجرى والتمارين الحركية من جهة أخرى.

وهذا القصور في المهارات الحركية لدى المعوقين بصرياً يرجع للأسباب التالية :

نقص الخبرات البيئة والذي ينتج عن :

1- محدودية الحركة .

2- نقص المعرفة بمكونات البيئة .

3-نقص في المفاهيم والعلاقات المكانية التي يستخدمها المبصرون .

4-القصور في تناسق الإحساس الحركي .

5-القصور في التناسق العام .

6-فقدان الحافز للمغامرة .

7-عدم القدرة على المحاكاة والتقليد .

8-قلة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركية .

9- الحماية الزائدة من جانب أولياء الأمور والتي تعوق الطفل عن اكتساب خبرات حركية مبكرة .

10-درجة الإبصار، حيث تتيح القدرة على الإبصار للطفل فرصة النظر إلى الأشياء الموجودة في بيئته والتعرف على أشكالها وألوانها وحركتها مما يؤدي إلى جذب وإثارة

اهتمامه بها فيدفعه هذا إلى التحرك نحوها للوصول إليها فيساعد ذلك على تنمية وتدريب مهاراته الحركية في وقت مبكر.(**عطية محمد ،2022)**

د-الخصائص اللغوية :

لا يعتبر ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المعيقة لتعلم الطفل اللغة وفهم الكلام، إلا أن لها أثراً على بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي، وعلى سبيل المثال فإن الحرمان من حاسة البصر لا يسمح للمعوق بصرياً تعلم الإيماءات والتعبيرات . ومن أهم أنواع إضطرابات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المعاقين بصرياً ما يلي:

أ – العلو .. يتمثل في ارتفاع الصوت .

ت- عدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة واحدة .

ث- جـ – قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث .

د- القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام .

هـ- اللفظية وهي الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى.(**عطية محمد ،2022)**

هـ -الخصائص الاجتماعية :

يتأثر التوافق الاجتماعي للمعوق بصرياً بفرص التفاعل الاجتماعي المتاحة من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع إعاقته من جهة أخرى، وتعتبر الاتجاهات الاجتماعية حيال المعوقين بصرياً وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصرياً من العوامل الأساسية في

إغناء فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة.. وفيما يتعلق بالاتجاهات السائدة حيال المعوقين بصرياً في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها، ويصعب على المبصرين التعرف على المعوقين بصرياً عن كثب حتى يتواصلوا إلى درجة أكثر موضوعية عن قدراتهم وإمكاناتهم، أما فيما يتعلق بطبيعة التدريب الذي يتلقاه المعوق بصرياً وعلاقته بتوافقه الاجتماعي فلقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعوقين بصرياً الذين يتلقون خدمات تربوية في المدارس العادية أكثر توافقاً ممن في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية .

ومن العوامل التي ترفع من درجة التوافق الاجتماعي بصرياً هو التدريب على النشاطات الحياتية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالعناية بالذات والمظهر والتنقل في البيئة.. وإتقان ذلك يعمل بشكل مباشر على تعزيز ثقة المعوق بصرياً بنفسه وتقليل درجة اعتماده على الآخرين كما أنه يسهم بشكل غير مباشر على تحسين الاتجاهات السائدة نحوه . **(عطية محمد،2022)**

و-الخصائص الأكاديمية :

لا يختلف المعوقون بصرياً بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم، والإستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب، ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعوق بصرياً يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة

لتتلائم مع الاحتياجات التربوية المميزة للمعوقين بصرياً، إذ ما من شك في أن ضعف البصر أو كفه يحد من قدرة الطالب على التعلم بذات الوسائل والأساليب المستخدمة مع المبصرين . وتعتبر درجة الإعاقة البصرية والسن الذي حدثت فيه من العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى التخطيط للبرنامج التعليمي للمعوقين بصرياً .

(عطية محمد ،2022)

5/كيفية قياس و تشخيص القدرة البصرية :

عادة ما يتم قياس و تشخيص القدرة البصرية بالطريقة التقليدية المعروفة بلوحة "سنلن" التي تعتبر من أكثر المقاييس إستعمالاً في قياس حدة الإبصار ،حيث يتم بواسطتها قياس حدة إبصار كل عين بمفردها ثم قياس حدة العينين معاً.

تتكون لوحة "سنلن" من عدد من السطور تضم حروفاً هجائية ذات أحجام مختلفة و قد تستخدم في بعض الأحيان أشكالاً بدلاً من الحروف للتعامل مع الأفراد الذين لايجيدون القراءة ،كما تتمثل الحروف التي تتضمنها اللوحة مايراه الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من الإبصار من مسافات مختلفة فعلى سبيل المثال :إذا كان من الضروري أن يقف فرد ما على مسافة 200 قدماً من المقياس ليرى مايستطيع الشخص العادي أن يراه من مسافة 100 قدم ،فإن ذلك يعطينا حدة إبصار قدرها 100/20.

(السيد عبيد ،2000: 151)

أما الطريقة الحديثة فتتمثل في قياس و تشخيص القدرة البصرية لدى الأخصائي البصري،الذي يحدد نوع و مدى المشكلة البصرية بإستخدام الأجهزة الحديثة و قد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الأجهزة التي تقيس القدرة على الإدراك البصري ،و خاصة ذوي

الإعاقة البصرية الجزئية أو الذين يعانون من مشكلات في الإدراك البصري ،كالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم و من بين هذه الأجهزة نجد مقياس "بندر" البصري الإدراكي الكلي و مقياس "بيري بكتنيكا" للتآزر البصري الحركي .

(الروسان،1999: 308)

و كذا مقياس "فروستج" للإدراك البصري ،والذي يهدف إلى قياس و تشخيص مظاهر الإدراك البصري عند الفئات العمرية الدنيا،و خاصة في مرحلة رياض الأطفال و الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية ؛ أي من 3 إلى 8 سنوات و هو من المقاييس الفردية و الجماعية المشهورة في مجال الإدراك البصري

(الروسان،1999: 310)

يتألف هذا المقياس من 57 فقرة موزعة على خمس إختبارات فرعية هي :

- مقياس التآزر البصري الحركي
- مقياس التمييز بين الشكل و الأرضية .
- مقياس ثبات الأشكال
- مقياس إدراك مواقع الأشكال
- مقياس إدراك العلاقات المكانية . **(الروسان،1999: 310)**

6/<u>آثار الإعاقة البصرية :</u>

تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للمعاق بصرياً ،حيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصاً ،لما يتعلق منها بحاسة البصر، كخصائص الشكل و التركيب و الحجم و الموضع المكاني ،واللون والمسافة و العمق والفراغ و الحركة ،و نظراً لأن تلك الإعاقة

تحد من قدرة المعاق بصرياً على الإدراك البصري ،فهي تحد من معرفته بمكونات بيئته ،و تحصر معرفته في نطاق ضيق ،لذلك كان للإعاقة البصرية أثاراً على المعاق بصرياً و منها :

6-1أثر الإعاقة البصرية على التعلم :

تؤثر الإعاقة البصرية سلباً على تطور الجهاز البصري، حيث تؤثر على استجابات التعرف البصري لدى الأطفال الرضع، إضافة إلى ذلك ، فان الإعاقة البصرية تمنع تطور الخيال البصري الواضح، والمرتبط بالأشياء والمسافات، وأبعاد الأشياء، وبالتالي هذا يؤثر على اكتساب المعلومات البصرية حول العالم ، والخصائص المرتبطة به . ويعتبر استقرار ودمج المعلومات الحسية هام جداً للأطفال، خصوصاً في الأشهر القليلة الأولى من العمر، ويعتبر الأطفال أكثر تأقلماً ومرونةً في استخدام الجسم ، والأعضاء الحسية ، فهم يرون ما يشاهدون ولا يعرفوا كيف يجب أن يرى العالم من حولهم، كما أنهم ليسوا على درايةٍ كاملةٍ بالخصائص البيئية المحيطة بهم بسبب محددات البصر، فهم يدركون أن العالم يبدو للأشخاص الآخرين كما يبدو بالنسبة لهم .

(الزريقات، 2006 : 21)

6-2الآثار النفسية للإعاقة البصرية:

تؤثر الإعاقة أياً كانت على نمط الشخصية للمعاق، حيث أن شعوره بالإعاقة يترك مدى من التأثير النفسي على سلوكه، وتصرفاته، ومن الآثار المترتبة على الإعاقة البصرية :

1 – عندما نجد أحد المعاقين بصرياً يرفض مساعدة الآخرين له، ونحلل هذا الموقف الذي رفض فيه المساعدة، نستطيع أن نصل إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى رفض المساعدة.

2– إيمانهم وثقتهم بقدرتهم على الاعتماد على أنفسهم ، بينما نجد بعضهم يرفضون المساعدة، لأنهم غير متقبلين لعجزهم البصري ، وهذا من شأنه أن يؤثر على نفسيتهم ، فلا يسعون إلى الاندماج مع أفراد المجتمع .

3– إن المعاقين بصرياً إذا لم يرضوا عن واقعهم الذي هم عليه، يجعلهم أكثر تمرداً على حياتهم مما يوقعهم في قلقٍ، واضطرابٍ دائمين نتيجة لإحساسهم بالعجز البصري ، وعدم رضاهم عن واقعهم .

4– إن اضطراب الحالة النفسية للمعاق بصرياً إقداماً وإحجاماً، إقداماً لمعايشة المبصرين والتعامل معهم ، وإحجاماً عن عالم مظلم كان ناتجاً عن إحساسهم بالعجز البصري ، وعدم القدرة على مجاراة المبصرين .

5-وقد يكون للإعاقة البصرية الأثر الايجابي على المعاق بصرياً، حيث قد تدفع المعاق إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، وهذا من شانه أن يعينه على حسن استثمار ما لديه من إمكانات، وقدرات، مما يجعله يحقق ما لا يستطيع أن يحققه المبصرون.

(عامر ،2008: 114)

3-6/آثار الإعاقة البصرية على صورة الذات :

تؤثر الإعاقة البصرية تأثيراتٍ سلبيةٍ على مفهوم الفرد لذاته، وعلى صحته النفسية، فيشعر بالعجز والدونية، والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، والانطواء والعزلة، وضعف الثقة بالنفس، والسلوك العدواني بعض الأحيان .

(عامر ،2008: 114)

خلاصة الفصل:

إستنتجنا من هذا الفصل أن الإصابة بفقدان البصر تحدث تغيرات في نظام الحياة الفردية للشخص المعاق، وتؤثر على عاداته الحياتية ودوره الشخصي والاجتماعي وقد تخلق بعض المشكلات النفسية لديه، في حين تؤثر الإعاقة البصرية على عملية التواصل بين الفرد والمجتمع المحيط به، حيث تعتبر عملية فقدان المعلومات، هي من أكثر العوامل الهامة والمؤثرة في المعاق بعد إصابته بفقدان البصر نتيجة حادث معين أو

مرض في حياته اليومية، ولا شك أن قدرة الشخص الكفيف على تلقي المعلومات من مصادرها اليومية عبر حاسة البصر تتأثر بشكل ملحوظ نظراً لأن البصر نافذة هامة على المحيط، يستقي من خلاله الفرد الكثير من المعلومات والبيانات، الأمر الذي يؤثر على جوانب حياتية مختلفة.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

- المنهج المعتمد
- حدود الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة

3. الأساليب الإحصائية .

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ووصفاً للطريقة و الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية ، من حيث وصف عينة الدراسة ووصف الأداة المعتمدة ،و كذلك المعالجة الإحصائية المستعملة للتحقق من فرضيات الدراسة .

1/الدراسة الإستطلاعية :

يعتبر الهدف من الدراسة الإستطلاعية التحقق من وجود مجموعة البحث،و التأكد من إمكانية العمل بها في جو يسمح لنا بإستعمال وسائل الدراسة من دون صعوبات أو عراقيل.

و قد مرت هذه الدراسة بمرحلتين:

المرحلة الأولى:

و قد خصصت للتعرف على المركز و إمكاناته وخدماته ،وكذا التعرف و التقرب من المكفوفين بالمركز.

المرحلة الثانية :

أما هذه المرحلة فقد كانت تهدف إلى مايلي :

- التأكد من الفهم اللغوي لعبارات المقياس .
- التعرف على المنهج الملائم للبحث.
- دراسة الثبات والصدق الظاهري للمقاييس.

و بما أن موضوع البحث يهتم بالمكفوفين فقد تم الإتصال بمجموعة منهم داخل الإتحاد الولائي الخاص بهم و عددهم 31 مكفوفاً.

1-1مكان الدراسة الإستطلاعية :

الإتحاد الولائي للمكفوفين بولاية تيارت .

2-1أدوات الدراسة الإستطلاعية :

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

مقياس الذكاء الوجداني.

3-1نتائج الدراسة الإستطلاعية :

سمحت الدراسة الإستطلاعية بتمرير مقاييس الدراسة و قد وضحت نتائج المقاييس أهمية دراسة هذا الموضوع والعلاقة التي تربط الذكاء الوجداني بالوحدة النفسية .

2/الدراسة الأساسية :

1-2منهج الدراسة :

تم إستخدام المنهج الوصفي بإعتباره المنهج البحثي الملائم لطبيعة هذه الدراسة ،إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفاً مسحياً ليقود الباحث إلى التفسير و إستخلاص النتائج المتضمنة لمشكلة الدراسة وتطويرها و مقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات .

2-2حدود الدراسة :

- **الحدود الزمانية:** إرتبطت الحدود الزمانية بفترة تطبيق البحث بداية من 2022/05/09 إلى 2022/05/24 .
- **الحدود المكانية :** تحدد الإطار الجغرافي للبحث في الإتحاد الولائي للمكفوفين . تيارت .
- **الحدود البشرية :**جرت الدراسة الحالية على فئة المكفوفين .
- **التعريف بالمؤسسة :**

يقع الإتحاد الولائي للمكفوفين في شارع بلحاج الهاشمي (البلاصة) في تيارت و يستقبل المنضمين إليه من كل البلديات التي تضمها ولاية تيارت حيث يضم 3000 مكفوف و يوفر لهم قاعة نشاطات و مكتب أخصائي نفسي متطوع و توفير دورات تكوينية و يسهر كذلك على تلبية و توفير كل ما يحتاجه المكفوفين

3-2عينة الدراسة :

تكونت العينة من (31) كفيفاً منهم (28) ذكراً و (03) إناث .

- **خصائص العينة :**

الجنس :

الجدول رقم (02):يمثل توزع االفراد العينة حسب الجنس

العينة / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	28	90.3%
أنثى	3	9.7%
مجموع	31	100%

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم **(02)** المتعلق بالجنس أن أكبر نسبة من المبحوثين هي فئة الذكور بنسبة 90.3% وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للإناث الذين يمثلون 9.7% من إجمالي العينة.

4-2أدوات الدراسة :

إستخدمنا في المذكرة مقياسين هما مقياس الذكاء الوجداني و مقياس الوحدة النفسية :

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني :

إستعملنا مقياس جولمان للذكاء الوجداني المقنن من طرف حسان المالح **(1995)** و المكون من 17 فقرة ، و كانت الإجابة عن عبارات المقياس في خمسة مستويات (معظم الوقت . غالب الوقت . أحياناً . نادراً . أبداً) .

طريقة تصحيحه من درجة إلى 9 درجات على (5) مستويات المذكورة سابقاً .

و المقياس موجود في الملحق رقم **(01)** .

- **صدق المقياس:**

يعتبر الصدق معيارا هاما من معايير التي يمكن من خلالها الحكم على السلامة المنهجية لأي أداة قياس منهجية والصدق كما يعرفه الباحثون هو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه.

وفي الجدول التالي الخاص بصدق الإتساق الداخلي للمقياس المعتمد تم الإعتماد على قيمة دلالة وقيمة معامل الإرتباط . حيث أن الحكم على مدى قوة أو ضعف العلاقات الإرتباطية تم عن طريق تقسيم مجال العلاقة إلى وحدتين متساويتين.

وهكذا تم تحديد إتجاه العلاقة عن طريق إشارة معامل الإرتباط.فإن كان موجبا كانت العلاقة طردية ،وإذا كان سالبا كانت عكسية .

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني:

جدول رقم (03) :يمثل نتائج حساب صدق الإتساق الداخلي لعبارات متغير الذكاء الوجداني.

	الذكاء الوجداني	
رقم العبارة	العبارة	الإرتباط مع متوسط البعد Corrélation de Pearson
01	عندما أشعر بالإنزعاج لا أعرف من ازعجني او ماهو الشيء الذي ازعجني	0.52
02	كل شخص لديه مشكلات ولكن هناك أشياء كثيرة خاطئة عندي ولدي لا استطيع ان احب نفسي	0.63
03	بعض الاشخاص يجعلونني أشعر أنني شخص سيئ مهما فعلت	0.69
04	عندما اخطا اقول عن نفسي عبارات تحطم من نفسي مثل انني شخص فاشل ،غبي ،لا أستطيع أن أعمل عملا ناجحا	0.64
05	أشعر بالحرج والارتباك عندما يتوقع مني أن أظهر عواطفي	0.55
06	تأتيني حالات مزاجية أشعر فيها أنني قوي وقادر وكفئ	0.54
07	عندما أشرف على انجاز امر ما او هدف معين تأتيني عقبات تمنعني من الوصول الى اهدافي	0.51
08	لا استطيع التوقف عن التفكير في مشاكلي	0.62
09	من الأفضل أن أبقى باردا وحياديا الى أن أعرف الشخص الآخر بشكل جيد	0.56

10	لدي صعوبة في قول اشياء مثل انا احبك حتى عندما اشعر بذلك بشكل حقيقي	0.39
11	انني اشعر بالضجر (الملل، السأم)	0.52
12	إنني أقلق على الأمور لا يفكر فيها الاخرون عادة	0.30
13	أحتاج الى الدفع من شخص ما كي أتابع مسيري	0.46
14	حياتي مليئة بالطرق المغلقة	0.77
15	لست راضيا عن عملي إلا اذا امتدحه شخص ما	0.37
16	يقول لي الاخرون أنني أبالغ في ردودي على مشكلات صغيرة	0.40
17	لست سعيدا لأسباب لا أفهمها	0.64

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الإرتباط لكل عبارات الذكاء الوجداني جميعها دالة إحصائيا، حيث تراوحت قيم معاملات الإرتباط بيرسون لمتغير الذكاء الوجداني بين (0.37، 0.77).

ومن هنا نستنتج أن كل العبارات الذكاء الوجداني صادقة.

ثانيا: مقياس الوحدة النفسية :

إستعملنا في هذه الدراسة مقياس الوحدة النفسية UCLA Lonliness scale من إعداد : راسيل Russel ، المترجم و المقنن من طرف الدكتور : مجدي محمد الدسوقي (2016) و المكون من (20) فقرة ،و كانت الإجابة عن عبارات المقياس في

أربعة مستويات (أبداً . نادراً . أحياناً . دائماً) و تم تصحيح المقياس وفقاً لأربعة مستويات تراوحت الدرجة على كل عبارة مابين أربعة درجات و درجة :

الجدول رقم (04) : العبارات السالبة والموجبة في مقياس الوحدة النفسية .

العبارات السالبة	1 ،5، 9، 10، 15 ،16، 19، 20
العبارات الموجبة	2، 3 ،4 ،7، 8، 11، 12 ،13، 14، 17، 18

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية:

جدول رقم (05) :يمثل نتائج حساب صدق الإتساق الداخلي لعبارات متغير الوحدة النفسية

رقم العبارة	العبارة	الإرتباط مع متوسط البعد Corrélation de Pearson
01	الى اي مدى تشعر بانك على وفاق مع الناس من حولك	0.52
02	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة	0.63
03	الى اي مدى تشعر بانه لا يوجد الشخص الذي تستطيع ان تلجأ إليه عندما تريد	0.69
04	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد	0.70
05	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة	0.55

06	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة	0.54
07	إلى أي مدى تشعر بأن بأنك لم تعد قريبا من أحد	0.51
08	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الإهتمامات والأفكار	0.62
09	إلى اي مدى تشعر بانك شخص إجتماعي و إنبساطي	0.56
10	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص بأنك قريب من الناس	0.75
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ	0.52
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى	0.60
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لايوجد شخص يفهمك جيدا	0.46
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة مع الآخرين	0.77
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد	0.75
16	إلى اي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا	0.69
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل	0.64
18	إلى اي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك	0.72
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه	0.74
20	إلى أي مدى تشعر بان هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد	0.79

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الإرتباط لكل العبارات الوحدة النفسية دالة إحصائيا، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط برسون لبعد الوحدة النفسية بين (0.46 ،0.79).

ومن هنا نستنتج أن كل العبارات الوحدة النفسية صادقة.

- **ثبات الإستمارة:**

لقياس مدى ثبات الإستمارة إستخدمنا معامل ألفا ونباخ (cronbach'Alpha) لتأكد من ثبات الأداة المعتمدة .حيث الجدول رقم **(04)** يوضح معامل الثبات.

جدول رقم (06):يوضح مدى ثبات كل من المتغيرين من خلال إختبار(cronbach'Alpha)

المتغير	عدد العبارات	معامل الثبات
الذكاء الوجداني	17	0.85
الوحدة النفسية	20	0.75

يتضح من خلال الجدول رقم **(07)** ان معامل ثبات متغيرات الدراسة مرتفعة حيث تتراوح بين 0.75الى 0.85 وهي درجة قريبة من الواحد،وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات ،ويمكن الإعتماد عليها في التطبيق الميداني لدراسة.

3/الأساليب الإحصائية :

إستخدمت الطالبتان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، لتحديد مستوى الذكاء الإنفعالي والوحدة النفسية للمكفوفين إذ تم تحليل إستجابات العينة بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) وعلى النحو التالي: التكرارات والمتوسطات الحسابية، معامل إرتباط بيرسون Pearson"،"معامل إرتباط ألفا كرونباخ و إختبار t- test .

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

1) عرض نتائج الدراسة تبعاً للفرضيات

2) مناقشة و تفسير النتائج

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة و تفسيرها ، بعد تحليل بياناتها إحصائياً وفقاً لفرضيات الدراسة .

عرض نتائج الدراسة تبعاً للفرضيات :

عرض وتحليل الفرضية العامة:

توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين

ولتأكد من صحة الفرضية الأولى والتفصيل في نتائجها سيتم حساب مستوى الدلالة ومعامل الإرتباط بين المتغيرين.

جدول رقم (07): يمثل العلاقة بين متغير الذكاء الوجداني والشعور بالوحدة النفسية

المتغيرات	المتوسط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	2.25	-0,35	0.05
الوحدة النفسية	2.31		

يتضح من الجدول مايلي:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بين بعد الذكاء الوجداني ومتغير الوحدة النفسية،حيث بلغ معامل الإرتباط 0,35- .

وكنتيجة عامة من خلال تحليل البيانات تبين تحقق الفرضية العامة.

عرض وتحليل الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد مستوى منخفض للذكاء الوجداني عند المكفوفين

يوضح الجدول رقم (08) : مستوى الذكاء الوجداني لدى المكفوفين

المتغير	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المجالات
الذكاء الوجداني	2.25	0.45	1–2.33 ضعيف 2.34–3.66 متوسط 3.67–5 مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمتغير الذكاء الوجداني يقدر ب 2.25 و هي قيمة تنحصر مابين مجال1–2.33 الذي يمثل المجال المنخفض أي أن مستوى الذكاء الوجداني لدى المكفوفين منخفض ومنه الفرضية محققة.

.

عرض وتحليل الفرضية الفرعية الثانية :

يوجد مستوى متوسط للوحدة النفسية لدى المكفوفين

يوضح الجدول رقم (09) : مستوى الوحدة النفسية لدى المكفوفين

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف معياري	المجالات
الوحدة النفسية	2.31	0.17	1–2 منخفض 2,01–3 متوسط 3.01–4 مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمتغير الوحدة النفسية يقدر ب 2.31 و هي قيمة تنحصر مابين المجال 3–2.01 الذي يمثل المجال المتوسط أي مستوى الوحدة النفسية لدى المكفوفين متوسط ومنه الفرضية محققة .

2–مناقشة و تفسير النتائج :

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها:

2–1 مناقشة و تفسير الفرضية العامة :

توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني و الوحدة النفسية لدى المكفوفين

توجد علاقة إرتباطية عكسية بين متغير الذكاء الوجداني ومتغير الوحدة النفسية،حيث بلغ معامل الإرتباط 0.35– ومستوى الدلالة 0.05 .

توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أنجلبيرج وسجوبيرج (2004) و التي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة سالبة بين الذكاء الوجداني والشعور الوحدة النفسية و التي لم تجد الطالبتان دراسة غيرها ترتبط بشكل مباشر بهذا الجانب من الدراسة ،كما توافقت مع كل من دراسة إسماعيل (2001) و دراسة ليندلي (2001) التي أظهرت نتائجها وجود

علاقة موجبة بين الذكاء الإنفعالي و بعض متغيرات الشخصية (الإنبساطية) ، كفاءة الذات ،تقدير الذات،التفاؤل ،الضبط الداخلي و التكيف .

و تعزو الطالبتان نتائج الدراسة الحالية و التي أسفرت عن وجود علاقة عكسية بين متغيري الذكاء الوجداني و الشعور بالوحدة النفسية إلى الظروف المتشابهة التي يعيشها أفراد العينة من حيث البرامج التربوية والنفسية التي تقدم لهم و البرامج التوعوية التي تقدم لأسرهم.

2-2 مناقشة وتفسير الفرضية الفرعية الأولى:

-يوجد مستوى منخفض للذكاء والوجداني عند المكفوفين

أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض للذكاء الوجداني .

و قد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كومار (2013) و دراسة بهادر كنار (2015) و دراسة موسى (2011) و التي توصلت إلى أن المعاقين بصرياً يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع على الرغم من تباين العينات و إختلاف طبيعة الدراسات من حيث المناهج .

الحصول على هذه النتيجة المنخفضة يمكن أن يرجع إلى أساليب التنشئة الأسرية فالمهارات التي يشملها الذكاء الوجداني قائمة غالبا على التقليد، فقد يتعرض الكفيف للكثير من المواقف و التجارب سواء داخل أسرته أو خارجها التي تظهر له عدم قدرتهم على إظهار مهارات الذكاء الوجداني فيتم تقليد سلوكات العجز لديهم .

و يمكن أن يرجع كذلك إلى عدم القدرة على التحكم في العواطف و الإنفعالات أو فهمها بشكل واضح .

2-3 مناقشة و تفسير الفرضية الفرعية الثانية :

يوجد مستوى متوسط للوحدة النفسية عند المكفوفين .

أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للوحدة النفسية .

و قد إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة تفاحة **(2005)** التي أظهرت نتائجها عن مستوى متوسط الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين و قد تعارضت مع نتائج دراسة الدردير و عبد الله **(1999)** التي أظهرت نتائجها أن التلاميذ المكفوفين أقل شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالتلاميذ المعاقين عقلياً و التلاميذ الصم.

ويمكن تفسير ذلك بنقص التقبل الإجتماعي في محيط الكفيف ، فعدم تقبله كما هو و التقليل من شأنه أو نبذه في المجتمع الذي يعيش فيه سبب رئيسي في رفع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديه .

الخاتمة

الخاتمة

من خلال ما تطرقنا اليه في هذه الدراسة التي تبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني و الوحدة النفسية لدى المكفوفين رأينا أن الدراسة الحالية أسهمت في معرفة مستوى الذكاء الوجداني الذي توصلنا إلى أنه موجود بمستوى منخفض و الشعور بالوحدة النفسية الذي توصلنا إلى أنه موجود بمستوى متوسط لدى فئة المكفوفين.

و أسهمت كذلك في التعرف على العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني و الشعور بالوحدة النفسية و التي توصلت الطالبتان إلى أنها علاقة عكسية كلما تناقص فيها مستوى الذكاء الوجداني إرتفع مستوى الوحدة النفسية .

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الطالبتان بما يأتي: .

- إجراء دراسات حول الضغوط النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى المكفوفين و غيرهم من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة .
- دراسة الموضوع بعينات أكبر و على نطاق أوسع .
- إعداد مقاييس نفسية خاصة ومناسبة للمكفوفين وغيرهم من ذوي الإحتياجات الخاصة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

1. ابو اسعد،احمد عبد اللطيف (2009).دليل المقاييس و الاختبارات النفسية و التربوية (د ط) ،(د ن).
2. ابو النصر، مدحت (2005) .الاعاقة الحسية : مجموعة النيل العربية .
3. أزوباردي،جل(2001) .إختبر ذكائك العقلي والعاطفي .ط1 .بيروت :دار النهضة .
4. الأحمد ،أيمن محمد(2009)مفهوم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية. رسالة ماجستيرغير منشورة: جامعة دمشق.
5. آل مشرف،فريدة(1998) .الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الخليجالعربي .دراسة ميدانية :مصر .
6. تفاحة ،جمال السيد(2005) .الشعور بالوحدة النفسية و المساندة الإجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان .مجلة كلية التربية بالمنصورة .العدد الثاني :مصر .
7. جودة ،آمال(2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة .
8. المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع و طموحات المستقبل.كلية التربية بالجامعة الإسلامية:غزة .
9. جودة ،آمال(2006) . الوحدة النفسية وعلاقتها بالإكتئاب لدى عينة من طلاب و طالبات. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية.(ط1) : مصر.
10. جبريل ،فاروق(1990)الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية.مجلة كلية التربيةبالمنصورة.العدد(03) : مصر .

11. . جولمان ،دانييل(2000) .مقياس الذكاء العاطفي .ترجمة حسان المالح .الكويت: عالم المعرفة.

12. . حمادة،محمد(2003). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، رسالة ماجستير ،فلسطين:الجامعة الإسلامية.

13. . حمزة، مختار (1972) .سيكولوجية المرضى و ذوي العاهات، ط4 .جدة : دار المجمع العلمي .

14. . حدواس، منال(2013) .الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي و مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. رسالةماجستير.جامعة مولود معمري :الجزائر .

15. حيائي، فاطمة بنت علي (2013) الذكاء الانفعالي و علاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين ، مذكرة ماجستير :عمان .

16. . الحسين،أسماء(2002). المدخل الميسرإلى الصحة النفسية والعلاج النفسي .(ب ط) .الرياض:دار الكتب .

17. الحطماني،سلوى المسعود مصباح(2016) .الذكاء الوجداني و التوافق الزوجي : مركز الكتاب الجامعي.

18. الطنطاوي،حازم شوقي محمد محمد.الذكاء الانفعالي .مذكرة لنيل شهادة الماجستر. بكلية التربية

19. . حسين، محمد نبيل (1994).الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة . مجلة الدراسات النفسية .العدد الثاني .

20. . خويطر، وفاء حسن علي(2010) .الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة و علاقتها ببعض المتغيرات .رسالةماجستير .الجامعةالإسلامية :غزة .

21. الخضر ، عثمان (ب س). الذكاء الوجداني ،(ب ط) : الكويت .شركة الابداع للتوزيع الفكري .

22. . خضرعلي السيد،الشناوي محمد محروس(1988) .الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الإجتماعية المتبادلة .مجلة رسالة الخليج العربي.العدد(25).

23. . خير الله،سيد(1967) .سيكولوجية الطفل الكفيف و تربيته.ط1.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

24. . الدسوقي، مجدي(1998) .مقياس الشعور بالوحدة النفسية .دليلالتعليمات.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

25. . الرزيقات،إبراهيم(2006) .الإعاقة البصريةالمفاهيم الأساسية و الإعتبارات التربوية .(ب ط) .عمان :دار المسيرة للنشر و الطبع و التوزيع .

26. . الروسان،فاروق(1996) .سيكولوجية الأطفال غير العاديين .ط2.عمان :دار الفكر .

27. . راسيل ،بيرتراند(1996) .مقياس الوحدة النفسية .ترجمة مجدي محمد الدسوقي. القاهرة : كلية التربية النوعية جامعة المنوفية .

28. . زيتون،كمال عبد الحميد(2003) .التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة .ط1.القاهرة :عالم الكتب للنشر و التوزيع.

29. . سي سالم ،كمال(1997) .المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم .ط1.مصر : الدار المصرية اللبنانية .

30. . السيد عبيد، ماجدة(2000) .تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مدخل إلى التربية الخاصة .(ب ط) .عمان :دار الصفاء للنشر و التوزيع.

31. . السيد عبد الرحيم ،السعيد بشاي حليم(1982) .سيكولوجية الأطفال غير العاديين .طبعة 2.الكويت :دار القلم .

32. .سمايلي،محمودسعيدة بن عمارة (2018).الذكاء الوجداني. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية .

33. الحطماني، سلوى مسعود مصباح (2018) .الذكاء الوجداني و التوافق الزوجي .مركز الكتاب الجامعي .

34. . شقير، زينب(2002).الشخصية السوية و المضطربة .ط1 .القاهرة:مكتبة النهضة المصرية .

35. . الشيبي،الجوهرة بنت عبد القادر(2006) .الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات أم القرى بمكة المكرمة .رسالة ماجستير: جامعة أم القرى .

36. . الطائي،ذكرى(2008) .مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية .العدد الثالث .

37. . علي كامل، محمد(1996).سيكولوجية الفئات الخاصة . ط1 .جامعة طنطا : كلية التربية .

38. . عامر، طارق عبد الرؤوف (2008) .الذكاءات المتعددة .(ب ط) .عمان: دار اليازوري .

39. . العزة ،سعيد حسيني(2000).الإعاقة البصرية. (ب ط) .عمان :الدار العلمية الدولية .

40. . عطية ، محمد(2022) .خصائص المعاقين بصرياً .إسترجعت بتاريخ 2022/04/10 على موقع www.Gulfkids.com

41. . عرفات، فضيلة (2009) .الوحدة النفسية .إسترجعت بتاريخ 2022/05/10 على موقع

42. www.Alnoor.se

43. . عابد ،وفاء(2008) .علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الإجتماعية و الإلتزام الديني . رسالة ماجستير .كلية التربية .غزة :الجامعة الإسلامية .

44. . العنزي، فارس (2010) .الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الإجتماعية بمدينة الرياض .رسالة ماجستير .الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

45. . عثمان ،فاروق السيد (2001) .الذكاء الإنفعالي مفهومه و قياسه . مجلة علم النفس ، العدد 58 : الهيئة العامة للكتاب .

46. . قشقوش، إبراهيم (1993) .خبرة الإحساس بالوحدة النفسية. العدد الثاني :حولية كلية

47. التربية .

48. . قشقوش ،إبراهيم (1983) .خبرة الإحساس بالوحدة النفسية . العدد الثاني : حولية كلية التربية .

49. . القريوتي، يوسف(1995) .المدخل إلى التربية الخاصة ،ط1 .دبي :دار القلم للنشر و التوزيع .

50. . كفافي ،علاء الدين (2012) .الصحة النفسية و الإرشاد النفسي،ط1 .عمان :دار الفكر للنشر و التوزيع .

51. محمد ،محي الدين رهام (2005) .الذكاء الوجداني و علاقته بالرضا المهني .رسالة لنيل شهادة الماجستر .كلية التربية .

52. المعايطة ،خليل (1999) .الإعاقة البصرية ،ط1.عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

53. المصري ،محمد (2011).البنية العاملية لمكونات مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة جامعية . العدد 4: مجلة العلوم التربوية .

54. المزروع ،ليلى عبد الله (2003) .فعالية بعض الفنيات الإرشادية لتنمية المهاراتالإجتماعية لتخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات أم القرى ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى .

55. معمور ،عبد المنان(1999) .الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب و طالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى . مجلة جامعة أم القرى ، عدد (17)

56. النيال ، مايسة أحمد (1993) .بناء مقياس الوحدة النفسية و مدى إنتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر . مجلة شبكة العلوم النفسية العربية . العد الخامس و العشرون .

المعاجم والقواميس:

1. إبن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم (630هـ) .لسان العرب. (د ط).بيروت : دار صادر .

2. إبراهيم مصطفى(1961) .المعجم الوسيط .ط2.القاهرة : مجمع اللغة العربية .

المراجع الأجنبية :

1. Hoajat ,M(1979) :Lonliness as Function of selected personality variables

2. - Lynch , J(1977) : The broken heart the medical consequences of lonliness , New Yor

الملاحق

الملحق رقم (01) :

نموذج مقياس الذكاء الوجداني "لدانيال جولمان "

المقنن من طرف :حسان المالح

البيانات الشخصية :

الإسم : الجنس :

مكان الإقامة :

تعليمات التطبيق:

إقرأ كل عبارة جيداً الرغم من أن بعض العبارات لا تعطي كل المعلومات التي تود الحصول عليها ، لكن أرجو أن تختار الإجابة التي تبدو الأفضل، وحتى إن كنت غير متأكد من فضلك حاول أن تستجيب على كل سؤال بشكل مستقل عن استجاباتك على الأسئلة الأخرى أجب عن كل سؤال فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولكن اختر الإجابة الدقيقة بالنسبة لك لا الإجابة التي يعتقد فيها معظم الناس .

. أرجو عدم ترك أي عبارة بدون استجابة.

رقم العبارة	العبارات	معظم الوقت	غالب الوقت	أحياناً	نادراً	أبداً تقريباً
01	عندما أشعر بالانزعاج لا أعرف من ازعجني او ماهو الشيء الذي ازعجني					
02	كل شخص لديه مشكلات ولكن هناك أشياء كثيرة خاطئة عندي ولدي لا استطيع ان					

	احب نفسي					
03	بعض الاشخاص يجعلونني اشعر انني شخص سيئ مهما فعلت					
04	عندما اخطا اقول عن نفسي عبارات تحطم من نفسي مثل انني شخص فاشل ،غبي ،لا استطيع ان اعمل عملا ناجحا					
05	أشعر بالحرج والارتباك عندما يتوقع مني أن أظهر عواطفي					
06	تأتيني حالات مزاجية أشعر فيها أنني قوي وقادر وكفئ					
07	عندما أشرف على انجاز امر ما او هدف معين تاتيني عقبات تمنعني من الوصول الى اهدافي					
08	لا استطيع التوقف عن التفكير في مشاكلي					
09	من الافضل ان ابقى باردا وحياديا الى ان اعرف الشخص الاخر بشكل جيد					
10	لدي صعوبة في قول اشياء مثل انا احبك حتى عندما اشعر بذلك بشكل حقيقي					
11	انني اشعر بالضجر (الملل، السأم)					
12	إنني أقلق على الأمور لا يفكر فيها الاخرون عادة					
13	أحتاج الى الدفع من شخص ما كي أتابع مسيري					
14	حياتي مليئة بالطرق المغلقة					
15	لست راضيا عن عملي الا اذا امتدحه شخص					

	ما					
16	يقول لي الاخرون انني ابالغ في ردودي على مشكلات صغيرة					
17	لست سعيدا لأسباب لا أفهمها					

الدرجة الكلية (الخام):.....

التصنيف:.....

الملحق رقم (02) :

نموذج مقياس الوحدة النفسية ل "راسيل"

المقنن من طرف : مجدي محمد الدسوقي

البيانات الأولية :

الإسم : الجنس:

تاريخ الميلاد :

تاريخ الإجراء :

التعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالباً و يوجد أمام كل عبارة مجموعة من الإختيارات : أبداً ـ نادراً ـ أحياناً ـ دائماً.

المرجو منك :

ـ أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو إختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.

- لا تضع أكثر من إجابة أمام العبارة الواحدة .

- لاتنس أن تجيب على كل العبارات .

. لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فكل ما ستجيب عليه يعتبر صحيحاً.

و شكراً على تعاونك .

رقم العبارة	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً
01	الى اي مدى تشعر بانك على وفاق مع الناس من حولك				
02	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة				
03	الى اي مدى تشعر بانه لا يوجد الشخص الذي تستطيع ان تلجأ إليه عندما تريد				
04	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد				
05	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة				
06	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة				
07	إلى أي مدى تشعر بأن بأنك لم تعد قريبا من أحد				
08	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الإهتمامات والأفكار				
09	إلى اي مدى تشعر بانك شخص إجتماعي و إنبساطي				
10	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص بأنك قريب من الناس				
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ				
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى				
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لايوجد شخص يفهمك جيدا				
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة مع الآخرين				
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد				
16	إلى اي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا				

17	إلى أي مدى تشعر بالخجل				
18	إلى اي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك				
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه				
20	إلى أي مدى تشعر بان هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد				

الملحق رقم (03):

نتائج ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة ألفا كرونباخ:

Fiabilité

[Ensemble_de_données1] C:\Users\kadda\Desktop\youness\الوجداني الذكاء\الانفعالي الذكاء\النفسية بالوحدة وعلاقته.sav

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.853	17

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	31	100.0
	Exclus[a]	0	.0
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

الملحق رقم (04):

نتائج ثبات مقياس الوحدة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ :

Fiabilité

[Ensemble_de_données1] C:\Users\kadda\Desktop\youness\الوجداني الذكاء\الانفعالي الذكاء\النفسية بالوحدة وعلاقته.sav

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach[a]	Nombre d'éléments
-.001	20

a. La valeur est négative en raison d'une covariance moyenne négative parmi les éléments. Par conséquent, les hypothèses du modèle de fiabilité ne sont pas respectées. Vous pouvez vérifier les codages des éléments.

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	31	100.0
	Exclus[a]	0	.0
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

الملحق رقم (05):

العلاقة بين الذكاء الوجداني والوحدة النفسية :

Corrélations

[Ensemble_de_données1] C:\Users\kadda\Desktop\youness\الوجداني الذكاء\الانفعالي الذكاء\النفسية بالوحدة وعلاقته.sav

Corrélations

		الذكاء الوجداني	الوحدة النفسية
الذكاء الوجداني	Corrélation de Pearson	1	-.352
	Sig. (bilatérale)		.052
	N	31	31
الوحدة النفسية	Corrélation de Pearson	-.352	1
	Sig. (bilatérale)	.052	
	N	31	31